الموسم الثاني
للانصات المركزي

الافتتاحية : الاتحاد الوطني ودوره في حل مشكلة رواتب شعب كوردستان

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الاحد
2025/07/20
No. : 8026

المصادقة على التفاهمات والاشادة بدور الرئيس بافل

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

الافتتاحية : أوان اعادة البريق الى النضال الوطني

العراق واقليم كردستان

برقيات عزاء يعزي بالحادث المأساوي في محافظة واسط
مجلس الوزراء يثني على دور الرئيس بافل في انجاح المفاوضات
الرئيس بافل: العمل المشرك ضرورة ملحة لتجاوز المرحلة الراهنة
المصادقة على التفاهمات مع الاقليم والاشادة بجهود الرئيس بافل
گلاویژ: عزيزي بافل..فليباركم الرب ويوفقكم
قوباد طالباني: مستعدون لحل جميع المشاكل وفقا للدستور
رئيسا الجمهورية والوزراء: أهمية تعزيز التعاون بين جميع السلطات
إدانات امريكية بريطانية لهجمات الطائرات المسيرة في إقليم كردستان
بيان: التحقيقات أسفرت عن التوصل إلى نتائج مهمة وحاسمة

قضايا كردستانية

لطيف نيرويي : أخيرا أنتصرت إرادة السلام
سعد بن طفلة العجمي : الكرد والكابوس الإقليمي
حازم صاغية: «العمّال الكردستاني» إذ يستفزّ ثقافة المنطقة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

د.عدالت عبد الله: إتفقوا يا سادة فالتاريخ لا يرحم
جاسم الحلفي: رواتب كردستان... الأزمة التي لا ينبغي أن تستمر
فاتح عبد السلام: الرواتب في أمريكا وبريطانيا والعراق
فيصل عبد الحسن: هايبر ماركت ومقذوفات الفساد
عبدالمنعم الاعسم: دموع الحكومة.. ودموعنا

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

تشكيل لجنة في البرلمان التركي في إطار عملية" السلام "
بكيرهان واوغلاري: يجب الإفراج عن دميرتاش ويوكسيكداغ لدعم عملية السلام
جنكيز جاندار يدعو أردوغان للقاء دميرتاش
كيف يؤثر نزع سلاح " الكردستاني" على تركيا وسوريا والعراق؟
حسني محلي: كرد تركيا تركوا السلاح.. فهل تنتهي القضية؟

المرصد السوري و الملف الكردي

الإدارة الذاتية: رفض مطالبنا ووصمها بالانفصال "تزوير متعمد"
الاعلان عن وقف فوري لإطلاق النار في السويداء بعد اشتبكات دموية
مالك الخوري: معركة السويداء.. محور إعادة رسم الخرائط
شورش درويش : درس السويداء الذي لن تتعلمه دمشق

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

ماركو روبيو: الولايات المتحدة ليست معنية بتشكيل حكومات في كل دولة
شي جين بينغ : تعزيز الحوكمة الذاتية والصارمة للحزب بتحسين سلوك العمل
عامر بدران: ماذا لو لم يحدث السابع من أكتوبر؟
الاخيرة : حيّ على الالتزام والوئام

العدد: 8026... 2025-07-20

الاتحاد الوطني الكوردستاني ودوره في حل مشكلة رواتب شعب كوردستان

عند أي حدث طارئ أو مستجد، متعلق بالمصلحة العامة ومصير اقليم كوردستان، ينبري الاتحاد الوطني الكوردستاني لتحمل المسؤولية، برؤية وستراتيجية وطنية مسؤولة، وكان دوما جزءا فاعلا ومؤثرا في حل المشكلات.

واليوم أيضا، إزاء المستجدات الدولية والاقليمية، التحديات، المشكلات بين الاقليم وبغداد، حرمان شعب كوردستان من رواتبهم، التحركات العسكرية المشبوهة للقوات العراقية في بعض المناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم، يعمل الاتحاد الوطني كعهده دوما، على حل المشكلات بهدوء، بعيدا عن لغة التخوين والتهديد وإذكاء الخلافات والجروح، وبعيدا عن عدسات وسائل الاعلام.

يشدد رئيس وقيادة الاتحاد الوطني على توحيد القوى والطاقات، وفق مبادئه وقراءته للواقع الراهن، بهدف تجسيد وحدة الصف والخطاب الوطني الكوردستاني، في سبيل تحقيق وحماية حق الشراكة للكورد في العراق، المستند الى رؤية المسؤولية الوطنية العليا، بعيدا عن النظرة الحزبية، والتغلب على المشكلات والعراقيل والتفرد.

وهذا الهدف يمثل مسألة وطنية وستراتيجية مشتركة بالنسبة للاتحاد الوطني، في سبيل تحقيق المزيد من الرفاهية لجماهير الشعب وحماية وتقوية كيان اقليم كوردستان.

كما إن احترام الاتفاقات والمبادئ السياسية المتفق عليها بين الكورد والأطراف السياسية العراقية، والالتزام بها للوصول الى الحل الجذري والحقيقي للمشكلات العالقة، وفق الدستور والشراكة الحقيقية والتوافق من أجل ضمان الحقوق، يمثل مبدأ راسخا لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني، ويعتبره السبيل الوحيد لحل المشكلات، لأن الشراكة الحقيقية هي الركيزة الأساس لاستقرار البلاد.

إن ما يمثل أهمية بالنسبة للاتحاد الوطني، هو الالتزام بقانون الموازنة الاتحادية وإرسال الاستحقاقات المالية للاقليم ورواتب موظفيه، لقطع الطريق أمام خلط الصراعات السياسية بمعيشة المواطنين والمصلحة العامة.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني، كقوة سياسية مؤثرة، يؤكد دوما حرصه على الحل السياسي للمشكلات وضمان الحقوق الدستورية لشعب كوردستان في بغداد، حيث يدعو أن تكون المصلحة الوطنية والعمل المشترك أساسا للتعامل بين الاقليم والعراق الاتحادي، وخاصة القوى السياسية، لا أن يتم تعميق الخلافات بالتنافر والتخوين.

كما يشدد على ترسيخ الأمن والا ستقرار وسيادة القانون ومؤسسات الحكم، ومكافحة الفساد ومنع هدر المال العام، ونجاح خطوات الاصلاح الحقيقي.

يقدر الاتحاد الوطني الكوردستاني عاليا، دور القوى الوطنية المناضلة العراقية، التي كانت ومازالت تدعم تحقيق وصون حقوق الكورد، لكي ندير البلد مع أصدقائنا وحلفائنا، بالسير على السياسة الحكيمة للرئيس مام جلال واتباع رؤية وطنية وأخوية وسلمية مشتركة، بحيث تكون خدمة المصلحة العامة أولوية العمل في الاقليم والعراق على حد سواء.

إن تهيئة الأجواء الملائمة لإجراء انتخابات مجلس النواب العراقي بشفافية ونزاهة، في الموعد المحدد لها، بعيدا عن التدخلات، وحماية أمن الانتخابات عن طريق المشاركة الفاعلة للمنظمات الدولية، من أجل ضمان حقوق الجميع وحماية أسس الديمقراطية في البلد، تمثل أولوية وجزءا من سياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وعلى صعيد المجتمع الدولي والسفارات والبعثات الدبلوماسية، ينبغي العمل الجاد على ضمان دعمهم لحماية تجربة اقليم كوردستان والمساعدة في تطوير الاقليم وحل مشكلاتنا، لا أن يكونوا متفرجين فقط.

خلاصة القول، إن الاتحاد الوطني كقوة حريصة، مسؤولة، وصاحبة القرار والموقع السياسي، سيبذل قصارى جهده للتوصل الى الحلول السياسية للمشكلات وضمان الحقوق الدستورية لشعب كوردستان، لتكون المصالح الوطنية ونقاط الاتفاق والمصير المشترك، أساسا لعملنا، فهذا هو طريق الصواب، والشعب يبتغي ذلك فقط.

الاتحاد الوطني الكوردستاني يقدر عاليا، دور القوى الوطنية المناضلة العراقية

رئيس الجمهورية:

تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة يتطلب وقفة جادة ومحاسبة المقصرين

تلقينا بحزن بالغ نبأ الحادث الأليم وسقوط ضحايا، اثر حريق مول الهايبر ماركت في محافظة واسط.

وإذ نتقدم بخالص المواساة والتعازي إلى أسر الضحايا، نسأل الله تعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته ويمنّ على ذويهم بالصبر والسلوان وعلى المصابين بالشفاء العاجل.

إن تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة يتطلب وقفة جادة من الجهات المعنية لمعرفة الأسباب التي تلحق الضرر بأرواح المواطنين ومصالحهم، كما نؤكد ضرورة فتح تحقيق فوري بالحادث ومعرفة ملابساته، ومحاسبة المقصرين.

ندعو الجهات المعنية لمتابعة إجراءات السلامة المهنية والالتزام بالتعليمات في المؤسسات الحكومية والقطاعات الاخرى لمنع تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة.

عميق مواساتنا وتعاطفنا مع ذوي الضحايا وأهالي مدينة واسط بهذه الفاجعة الأليمة، ونسأل الله عز وجل أن يلهمهم الصبر والسكينة والسلوان ويحفظ أبنا شعبنا من كل مكروه وسوء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

١٧تموز ٢٠٢٥

الرئيس بافل يعزي بالحادث المأساوي في محافظة واسط

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٥/٧/١٧ برقية عزاء الى سكان محافظة واسط، بعد مأساة الحريق الذي اندلع في هايبر ماركت الكورنيش وراح ضحيته العشرات من ابناء المحافظة، فيما يأتي نص الرسالة:

ببالغ الحزن، تلقينا خبر مصرع واصابة العشرات من المواطنين في حادثة الحريق المأساوي الذي اندلع في أحد اسواق محافظة واسط.

في الوقت الذي نعبر فيه عن تعازينا ومواساتنا الحارة لاخواتنا واخواننا في محافظة واسط، نشاركهم الاحزان في هذا المصاب الجلل.

نبتهل الى الباري عز وجل ان يتغمد الضحايا بواسع رحمته، ويمن بالشفاء العاجل على المصابين وان يلهمنا نحن وعوائل الضحايا الصبر والسلوان، كما نعلن تضامننا التام مع سكان محافظة واسط والحكومة المحلية والمؤسسات الصحية والادارية هناك.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/٧/١٧

حادث مأساوي افجع العراقيين بكل اطيافهم

وجه قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٥/٧/١٧ برقية عزاء بعد مأساة الحريق الذي اندلع في هايبر ماركت الكورنيش وراح ضحيته العشرات من ابناء المحافظة، فيما يأتي نص الرسالة:

في حين نتابع بألم شديد نتائج الحادث المأساوي الذي روّع قلوب الشعب وافجع العراقيين بكل اطيافهم، نقدم خالص التعازي لأسر ضحايا الحريق المأساوي في المركز التجاري بمحافظة واسط الذي أسفر عن مصرع عدد من المواطنين الاعزاء.

نسأل الباري عز وجل في هذا الوقت العصيب، ان يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وان يرحم الضحايا ويسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم ومحبيهم الصبر والسلوان.

أبعد الله عن الوطن والمجتمع كل مكروه،

و انا لله و انا اليه راجعون

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان

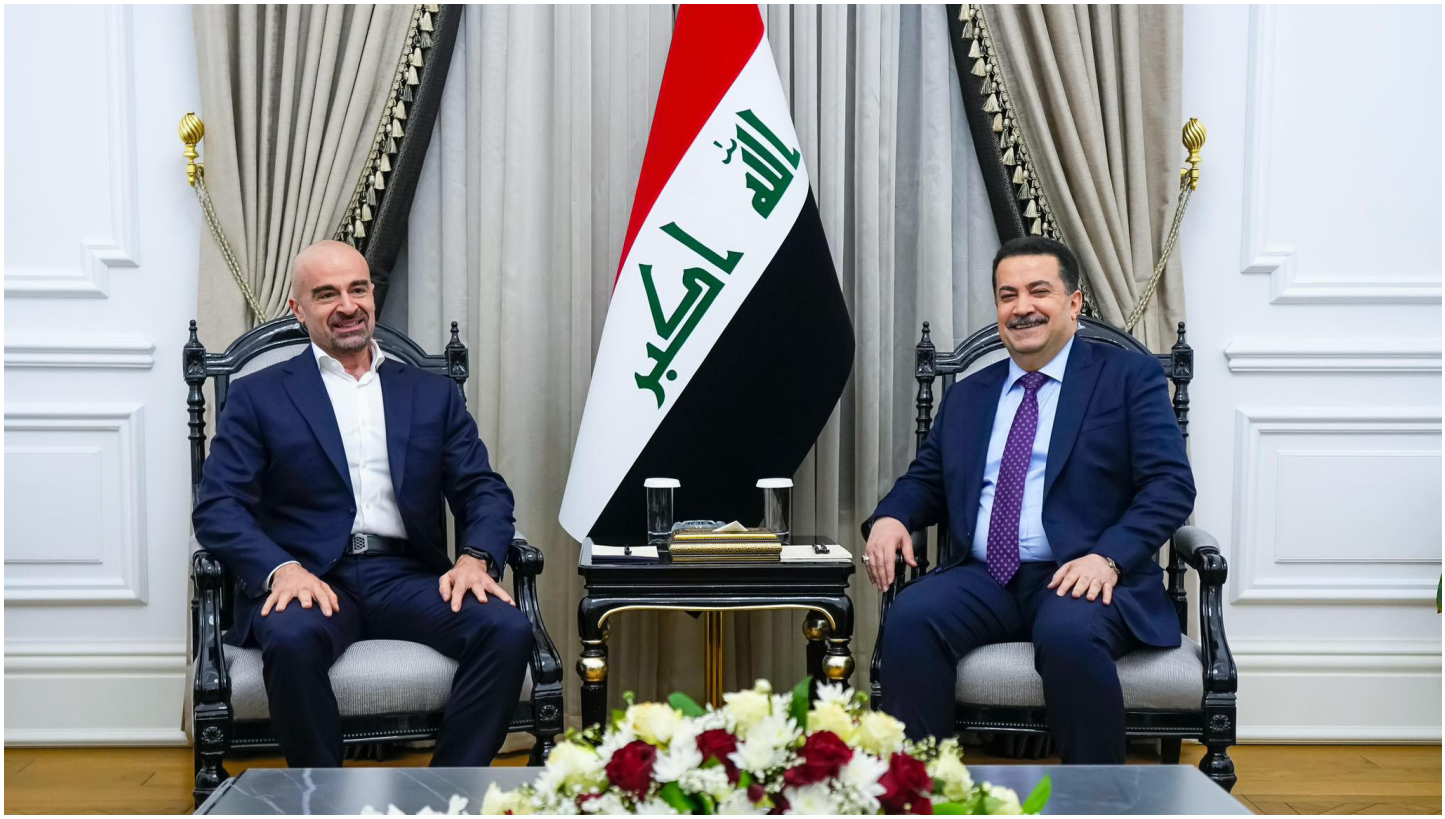

السوداني يثني على دور الرئيس بافل في انجاح المفاوضات

صادق مجلس الوزراء الاتحادي في جلسته الاستثنائية برئاسة السيد محمد شياع السوداني يوم الخميس ١٧ تموز ٢٠٢٥ على مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومة اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية والخاصة بملف النفط والواردات غير النفطية والرواتب.

وقدم السيد محمد شياع السوداني خلال اجتماع مجلس الوزراء العراقي الشكر الى السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني على جهوده في انجاح التفاوض والوصول الى اتفاق بين الإقليم وبغداد لحل مشكلة رواتب موظفي اقليم كوردستان.

وجاءت زيارة السيد بافل جلال طالباني إلى بغداد بعد الاجتماع الذي عقد في ١٣ تموز ٢٠٢٥ بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، حيث أعلن الحزب الديمقراطي الكوردستاني دعمه لجهود الرئيس بافل جلال طالباني الهادفة الى تأمين الرواتب وحل المشكلات العالقة.

وجاء قرار مجلس الوزراء الاتحادي في العراق، بعد الجهود المتواصلة التي بذلها السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ولقاءاته الأخيرة مع محمد شياع السوداني، رئيس مجلس الوزراء الاتحادي، والقاضي فائق زيدان، رئيس مجلس القضاء الأعلى، خلال الأيام القليلة الماضية بشأن ملف رواتب موظفي إقليم كوردستان، حيث عاد اليوم الخميس إلى بغداد لاستكمال التفاهمات بين الإقليم وبغداد.

ما تحقق في بغداد ثمرة وحدة القرار الكوردي

من جهته أعلن رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، هريم كمال آغا، أن زيارة الوفد السياسي الكوردي الموحد إلى بغداد برئاسة السيد بافل جلال طالباني، حققت نتائج مهمة في طريق حلحلة الملفات العالقة، وعلى رأسها ملف رواتب موظفي إقليم كوردستان.

وفي منشور له على صفحته الرسمية بفيسبوك، أكد هريم كمال آغا أن «هذا الإنجاز ما كان ليتحقق لولا وحدة الموقف الكوردي، واستمرار الجهود الدبلوماسية الهادئة من قبل قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني، والتي أثمرت عن تفاهم جدي مع الحكومة الاتحادية".

وأضاف: «هذه الخطوة تمثل امتدادًا لإرث الرئيس مام جلال في صنع التوافقات، والحفاظ على استقرار الإقليم من خلال تغليب لغة الحوار على التصعيد. وقد أفضت زيارة الوفد المشترك إلى بغداد إلى اتفاق فعلي مع رئيس الحكومة الاتحادية السيد محمد شياع السوداني ورئيس مجلس القضاء الأعلى السيد فائق زيدان، بشأن تأمين رواتب موظفي الإقليم، وفق ما يضمنه الدستور والقانون".

وشدد على أن "ما تحقق ليس مجرد إنفراج مؤقت، بل يجب أن يُبنى عليه كنموذج في التعامل مع باقي الملفات العالقة، خصوصاً القضايا المتعلقة بالنفط والعائدات والمناطق المتنازع عليها".

كما أشار إلى أن "بعض الأطراف الجديدة، التي تفتقر إلى العمق الشعبي والسياسي، تحاول عبر وسائل الإعلام نشر رسائل مضللة وتشويه الوقائع، لكن أبناء شعب كوردستان أوعى من أن تنطلي عليهم مثل هذه الحملات، فهم يدركون أن الحلول لا تأتي من الشعارات، بل من التفاهم الوطني والعمل المؤسساتي".

واوضح رئيس كتلة الاتحاد الوطني ان: «شعب كوردستان يستحق إدارة راشدة واستقراراً دائماً، ونحن نؤمن بأن وحدة الصف والتفاهم الداخلي الكوردي هو طريقنا نحو تحقيق جميع استحقاقاتنا الوطنية والدستورية، وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم تجاه هذا الهدف".

كتلة الاتحاد الوطني تبحث مع السوداني ملفات النفط والرواتب

في غضون ذلك عقد وفد من كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب، مساء السبت ١٩ تموز ٢٠٢٥، اجتماعاً مع رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بغداد، جرى خلاله التباحث بشأن عدد من القضايا الراهنة، وعلى رأسها آخر التفاهمات بين حكومتي الإقليم والاتحادية لحل الملفات العالقة المتعلقة بالنفط ورواتب موظفي إقليم كوردستان.

وقالت الدكتورة نرمين معروف، عضو كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب، في تصريح خاص لـ(PUKMEDIA)، إن اللقاء «أكد على أهمية الحوار والتفاهم المباشر كوسيلة لمواجهة الأزمات والتحديات، وحماية حقوق جميع المواطنين العراقيين ضمن إطار القوانين والدستور الدائم».

وأضافت أن «زيارة وفد كتلة الاتحاد الوطني جاءت لنقل جملة من المطالب المتعلقة بحقوق المواطنين في مختلف مناطق إقليم كوردستان"، مشيرة إلى أن "رئيس الوزراء أبدى تفهما وتجاوبا مع تلك المطالب، وعبر عن استعداده لمعالجتها بشكل جاد».

الرئيس بافل: العمل المشرك ضرورة ملحة لتجاوز المرحلة الراهنة

الأستاذ علي بابير،

أمير جماعة العدل الكوردستانية المحترم

بمناسبة إعادة انتخابكم رئيسا لجماعة العدل الكوردستانية، أتقدم إليكم بأرق التهاني والتبريكات، ومن خلالكم الى جميع أعضاء ومؤيدي الجماعة، آملا لكم المزيد من النجاح والتوفيق.

نقدر عاليا دور سيادتكم وجماعة العدل على الساحة السياسية الكوردستانية، كما نؤكد على تعزيز العلاقات والتعاون فيما بيننا، من أجل توحيد الجهود الوطنية وإعادة تنظيم البيت الكوردي.

اقليم كوردستان والمنطقة عامة تمر بمرحلة حساسة، لذا فإن العمل المشترك بين القوى والأطراف السياسية كافة، ضرورة ملحة، لتجاوز المرحلة الراهنة وتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين.

ودمتم في نجاح وسؤدد.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/٧/١٩

مقررات جلسة مجلس الوزراء الطارئة ..

المصادقة على التفاهمات مع اقليم كردستان والاشادة بجهود الرئيس بافل و وزراء معنيين

ترأس رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، يوم الخميس ٢٠٢٥/٧/١٧، جلسة طارئة لمجلس الوزراء.

واستُهلت الجلسة بقراءة سورة الفاتحة على أرواح ضحايا حادث الحريق الأليم في المركز التجاري بمدينة الكوت، الذي أودى بحياة عدد كبير من المواطنين.

وقدّم السيد السوداني تعازيه إلى أهالي محافظة واسط، وذوي الضحايا، مؤكداً أن حادث الحريق المؤسف حصل بسبب الأخطاء ذاتها التي تسببت بحادثة قضاء الحمدانية في محافظة نينوى، والإهمال ذاته والتساهل في شروط الصحة والسلامة المهنية، مبيناً متابعته للحادث فور وقوعه، وتوجيهه السيد وزير الداخلية واتصاله بالسيد محافظ واسط.

وأشار سيادته إلى أن حادثة الحريق في الكوت تؤكد وجود خلل رغم الإجراءات والتوجيهات، ما يستدعي اتخاذ خطوات رادعة وعقابية تتناسب وحجم الخسارة بالأرواح، ووصف سيادته الحادث بأنه شكل من أشكال القتل، والفساد الذي لا يقتصر على اختلاس الأموال فقط، وإنما في التساهل والتغاضي عن الإجراءات الفنية

والإدارية المطلوبة بشأن إجراءات السلامة لهكذا مراكز تسوق.

وإنصافاً لأسر ضحايا حوادث الحرائق، أقرّ المجلس مشروع قانون تنظيم حقوق ضحايا مستشفى ابن الخطيب في بغداد ومركز النقاء في ذي قار وحادثة الحمدانية في نينوى وهايبر ماركت الكورنيش في واسط، وإحالته إلى مجلس النواب استناداً إلى أحكام الدستور، ليكون بديلاً عن مشروع قانون (تنظيم حقوق ضحايا مستشفى ابن الخطيب وضحايا مركز النقاء وضحايا حادثة الحمدانية).

كما أقر تأليف لجنة تحقيقية مختصة تتولى إجراء التحقيق في حادث حريق هايبر ماركت الكورنيش، وتحديد المقصرين ومحاسبتهم، على أن تنجز مهمات أعمالها خلال (٥) أيام حدًا أقصى، وتقدم توصياتها إلى مجلس الوزراء، وكذلك تعويض ذوي الضحايا المتوفين نتيجة الحادث بمبلغ (١٠) ملايين دينار، وتتولى وزارة الصحة معالجة الجرحى داخل العراق أو خارجه ممن تستوجب حالاتهم السفر إلى الخارج وعلى نفقة الحكومة.

اشادات بجهود رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

وفي ملف الإيرادات النفطية وغير النفطية والاتفاق مع حكومة إقليم كردستان العراق بشأنها، أشاد رئيس مجلس الوزراء بجهود رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل طالباني، والوزراء المعنيين لما بذلوه من جهود كبيرة يسرت الاتفاق، وبناءً على ما عرضته اللجنة الوزارية المشكلة بموجب توجيه السيد رئيس مجلس الوزراء خلال اجتماع مجلس الوزراء في الجلسة ٢٧ الاعتيادية بتاريخ ٨/ تموز/ ٢٠٢٥ وتوصيتها بشأن ما ورد بقرار مجلس وزراء إقليم كردستان رقم ٢٨٥ في ١٦ تموز ٢٠٢٥.

قرر مجلس الوزراء ما يأتي:

أولاً: ملف تسليم النفط:

١- تبدأ حكومة الإقليم فوراً بتسليم كامل النفط المنتج من حقول النفط في الإقليم إلى شركة تسويق النفط (سومو) لغرض التصدير، وتلتزم وزارة المالية الاتحادية بتسديد سلفة لحكومة الإقليم مقدارها ١٦ دولاراً (عيناً أو نقداً) عن كل برميل مستلم بموجب قانون تعديل قانون الموازنة، على ألاّ تقل الكمية المستلمة عن ٢٣٠ ألف برميل يومياً حالياً، ويضاف إليها أية زيادة في الإنتاج وذلك عن طريق لجنة القياس والمعايرة المشتركة، وفي حال توقف التصدير لأي سبب كان يتم تسليم كامل الكمية آنفة الذكر لوزارة النفط الاتحادية.

(توضيح: تبلغ كامل كمية الإنتاج حالياً ٢٨٠ ألف برميل يومياً حسب تقارير الإقليم، ويخصص منها ٥٠ ألف برميل يومياً لأغراض الاستهلاك المحلي في الإقليم، ويسلم الباقي ٢٣٠ ألف برميل يومياً، وكذلك أية زيادة مستقبلية في الإنتاج إلى سومو لأغراض التصدير).

٢- تخصص كمية ٥٠ ألف برميل يومياً لأغراض الاستهلاك المحلي في الإقليم على أن تلتزم حكومة الإقليم بدفع كلف الإنتاج والنقل لهذه الكمية، وأن تؤول إيرادات بيع المشتقات النفطية إلى الخزينة العامة الاتحادية بعد خصم كلف الانتاج والنقل والتصفية، وفي حالة حاجة الإقليم تقوم وزارة النفط الاتحادية

أصولياً بتجهيز الإقليم بكميات من المنتوجات، وبما لا يتجاوز ناتج تصفية ١٥ ألف برميل نفط خام يومياً، وتقوم لجنة مشتركة من وزارة النفط الاتحادية ووزارة الثروات الطبيعية في الإقليم بتقييم حاجة الإقليم الفعلية من المنتوجات النفطية لغرض تخصيصها، على أن ترفع تقريرها خلال أسبوعين إلى مجلس الوزراء الاتحادي للبتّ فيه.

ثانياً : ملف الإيرادات غير النفطية:

١- تقوم حكومة الإقليم بتسليم مبلغ (١٢٠) مليار دينار كدفعة أولية تخمينية عن حصة الخزينة العامة للدولة من الإيرادات غير النفطية لشهر أيار إلى وزارة المالية الاتحادية، على أن تجري تسويتها بعد إكمال التدقيق وفق الفقرة (٢) ادناه.

٢- يشكل فريق عمل من وزارة المالية الاتحادية وديوان الرقابة المالية الاتحادي بالتنسيق مع وزارة المالية وديوان الرقابة المالية في الإقليم، لغرض تصنيف الإيرادات غير النفطية وتدقيقها وتحديد حصة الحكومة الاتحادية منها بدءاً من شهر أيار ٢٠٢٥، مع مراعاة قيم معدلات الإيرادات غير النفطية حسب موازين المراجعة المذكورة في التقارير المشتركة بين ديوان الرقابة المالية الاتحادي وديوان الرقابة في الإقليم، منذ سريان قانون الموازنة العامة الاتحادية النافذ، وعلى أن يقدم الفريق تقريره خلال أسبوعين إلى مجلس الوزراء الاتحادي للبتّ فيه.

٣: تشكل لجنة مشتركة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم لاستكمال توطين الرواتب في الإقليم وفق قرار المحكمة الاتحادية على أن تنجز مهمتها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر ويكون التمويل بنهاية المدة المذكورة للرواتب الموطنة حصراً.

٤: يتم تشكيل فريق من وزارة المالية الاتحادية وديوان الرقابة المالية الاتحادي بالتنسيق مع وزارة المالية وديوان الرقابة المالية في الإقليم، لغرض تحديد مقدار تجاوز حصة الإقليم من الإنفاق الفعلي وكيفية معالجته وفق قانون الموازنة العامة الاتحادية للأعوام (٢٠٢٣-٢٠٢٤-٢٠٢٥) على أن يرفع تقريره خلال مدة اقصاها أسبوعان إلى مجلس الوزراء الاتحادي.

٥: تباشر وزارة المالية بصرف رواتب موظفي الإقليم لشهر أيار كبداية لتطبيق الاتفاق بعد تاييد وزارة النفط الاتحادية/ شركة سومو استلام كامل كمية النفط المذكورة في الفقرة أولاً / ١ (٢٣٠ ألف برميل يومياً حالياً). في ميناء جيهان حسب القانون.

٦: تكون بداية المدد المذكورة في هذا القرار بدءا من تاريخ اقراره في مجلس الوزراء.

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء

١٧-تموز-٢٠٢٥

گلاویژ: عزیزي بافل..فلیبارککم الرب ویوفقکم

إن رسالة دولة الأستاذ محمد شياع السوداني رئيس وزراء العراق إلى الأخ بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، تستحق الثناء والتهنئة وتحمل في طياتها أبعاداً عديدة.

إن جهود بافل العزيز ورفاقه، وخاصة تلك الرحلة القصيرة والمؤثرة التي قام بها بحكمة وليلاً إلي بغداد، واللقاءات السريعة والمكثفة التي أجراها، تحمل معانيَ ودلالات بعيدة المدى، من أهمها حل العقدة المستعصية لرواتب الموظفين واستحقاقات الشعب الكردستاني المالية.

ليس من المستغرب أن يشكر دولة السوداني بافل على حل مشكلة الإيرادات النفطية وغير النفطية المعقدة والاتفاق بين حكومتي الإقليم وبغداد.

ومن صميم قلبي ومثل أكثرية شعب كردستان، أنا أيضاً أثني على بافل العزيز، وهذا ما كان متوقعاً منه، لأنه ابن ذلك الدبلوماسي العظيم الذي يشهد له الصديق والعدو بنجاحاته.

لذلك أقول لبافل من هنا: «أطال الله عمرك ووفقك في خدمة هذا الشعب الذي علّق عليك آماله».. ومن هنا أيضاً أعرب عن تقديري لدولة الأستاذ محمد شياع السوداني رئيس وزراء العراق، على تلك التهنئة التي وجهها لبافل والتي يستحقها بحق.

گلاویژ

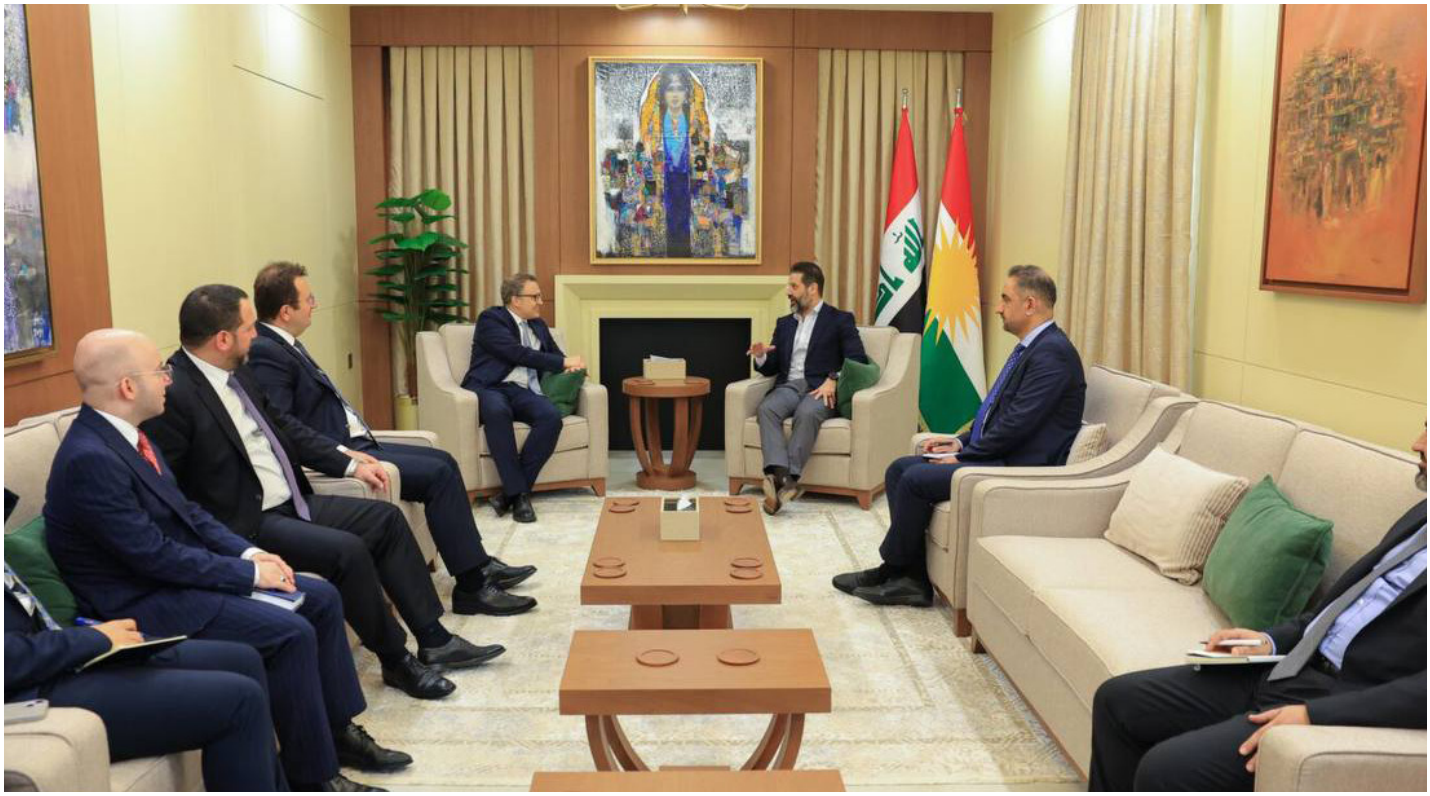

مستعدون لحل جميع المشاكل وفقا للدستور ونحث تركيا على فتح الاجواء بوجه مطار السليمانية الدولي

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٥/٧/١٧ ليو جيون القنصل الصيني العام في اقليم كوردستان..

وخلال اللقاء، شكر قوباد طالباني الحكومة الصينية على المساعدات التي قدمتها لاقليم كوردستان وخاصة في مجال تنمية القدرات البشرية والازدهار الاقتصادي، متمنياً العمل في المستقبل لكي يستفيد عدد اكبر من المواطنين من برنامج تنمية القدرات.

في جانب آخر من اللقاء، ناقش الجانبان العلاقات بين الاقليم وبغداد، وفي هذا الصدد اوضح نائب رئيس مجلس الوزراء، الاتفاق بين الاقليم وبغداد على حل مشكلة الرواتب واستئناف تصدير النفط للقنصل الصيني، واكد على ان حكومة اقليم كوردستان مستعدة لحل جميع المشاكل مع الحكومة الاتحادية وفقا للدستور.

كما واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٥/٧/١٧ في اربيل، أنيل بورا إنان السفير التركي لدى العراق.

الخطوة التاريخية

وناقش الجانبان خلال اللقاء، الذي حضره القنصل التركي في اقليم كوردستان، آخر تطورات عملية السلام في تركيا والعلاقات بين الاقليم والحكومة الاتحادية.

ووصف نائب رئيس مجلس الوزراء خطوة تخلي حزب العمال الكوردستاني عن سلاحه بالخطوة التاريخية، متمنيا ان تسير باقي خطوات عملية السلام بنجاح، مشددا على دعم حكومة اقليم كوردستان

لعملية السلام واستعداد الاقليم لاي نوع من انواع المساعدة لانجاح العملية.

في جانب آخر من الاجتماع ناقش الجانبان مشكلة مطار السليمانية الدولي، ودعا قوباد طالباني، تركيا الى فتح اجوائها بوجه الرحلات الجوية التي تنطلق من مطار السليمانية الدولي.

كما ناقش الجانبان خلال اللقاء، العلاقات بين الاقليم وبغداد، وفي هذا الاطار اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء الاتفاق بين الاقليم وبغداد حول حل مشكلة الرواتب واستئناف تصدير النفط من اقليم كوردستان بالخطوة المهمة لتقوية العلاقات بين الاقليم وبغداد، وقال: اقليم كوردستان يريد حل جميع مشاكله مع بغداد وفقا للدستور.من جانبه، اعرب السفير التركي عن سروره بهذا الاتفاق، متمنيا ان تشهد العلاقات بين اقليم كوردستان وبغداد المزيد من التطور.

رئيسا الجمهورية والوزراء:

أهمية تعزيز التعاون بين جميع السلطات، وحل المسائل وفقا للدستور والقانون

الرئيسان يعبران عن تضامنهما مع أسر ضحايا حادث الحريق المؤسف في مدينة الكوت

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١٧ تموز ٢٠٢٥، رئيس مجلس الـوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وعبر الجانبان في مستهل اللقاء عن تضامنهما مع أسر ضحايا حادث الحريق المؤسف في مدينة الكوت، مع التأكيد على توفير المساعدة الكاملة لهم، والتقصي عن أسباب الحادث الأليم واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنه.

وشهد اللقاء مناقشة الأوضاع العامة في البلاد، وأهمية تعزيز التعاون بين جميع السلطات، وحل المسائل المشتركة بين الحكومة الاتحادية

وحكومة إقليم كردستان العراق وفقا للصيغ الدستورية والقانونية النافذة بشأن تسليم الإيرادات النفطية وغير النفطية للحكومة الاتحادية، وحل ملف رواتب موظفي الإقليم، فضلا عن بحث الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات التشريعية في موعدها المقرر لتكون نتائجها المعبر الحقيقي عن إرادة أبناء الشعب العراقي.

كما تناول اللقاء تطورات الأوضاع في المنطقة، حيث جرت إدانة قصف الكيان الصهيوني لمواقع في العاصمة السورية دمشق، بوصفه انتهاكا خطيرا لسيادة سوريا مع التأكيد على دعم الجهود الإقليمية والدولية لمنع اتساع الصراع وتجنيب المنطقة تداعيات الحرب، والعمل على إيقاف العدوان على قطاع غزة ولبنان وإيصال المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني المحاصر في القطاع.

أهمية تكثيف الجهود لاحتواء الأزمات وتخفيف حدة التوترات

كما و استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد الخميس ١٧ تموز ٢٠٢٥ في قصر بغداد، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيد محمد الحسان.

وجرى، خلال اللقاء، بحث آخر المستجدات على الساحة الإقليمية وما تشهده من تطورات وانعكاساتها على أمن واستقرار المنطقة، حيث شدد رئيس الجمهورية على أهمية تكثيف الجهود لاحتواء الأزمات وتخفيف حدة التوترات بما يحافظ على السلم الإقليمي ويعزز التعاون بين الدول، مؤكدا فخامته التزام العراق بنهج الحوار والحلول السلمية، والعمل المشترك للحفاظ على استقرار المنطقة الذي يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية والازدهار لشعوبها.

كما ثمّن فخامة رئيس الجمهورية دور الأمم المتحدة في دعم مسارات التهدئة والمساهمة في إيجاد حلول مستدامة للأزمات القائمة، فضلا عن تعزيز مبادئ التعايش السلمي والتعاون الدولي.

من جانبه أكـد السيد الحسان حـرص المنظمة الأممية على مواصلة العمل مع العراق في تعزيز الاستقرار وتجاوز التحديات الراهنة ودعم برامجه التنموية ومبادراته الهادفة لترسيخ الأمن والسلم في المنطقة.

إدانة الهجمات بالطائرات المسيرة في إقليم كردستان العراق

بيان صحفي:

تدين الولايات المتحدة بشديد العبارة الهجمات بالطائرات المسيرة على حقول النفط في إقليم كردستان العراق منذ ١٤ تموز/يوليو.

تعرض هذه الهجمات استقرار العراق ومستقبله الاقتصادي للخطر، ومن واجب الحكومة العراقية حماية أراضيها ومواطنيها كافة.

وتستهدف هذه الهجمات شركات دولية تعمل في العراق للاستثمار في مستقبل البلاد، وتبقى الولايات المتحدة ملتزمة تجاه شركائنا في مختلف أنحاء العراق فيما يعملون على بناء دولة مستقرة واتحادية وذات سيادة.

المتحدثة باسم وزارة الخارجية تامي بروس

وزارة الخارجية الأمريكية

١٦ تموز/يوليو ٢٠٢٥

بريطانيا: هذه الهجمات تلحق الضرر باقتصاد العراق واستقراره

شددت السفارة البريطانية في العراق على أن الهجمات بالطائرات المسيّرة على الحقول النفطية في إقليم كوردستان تلحق الضرر بالاقتصاد العراقي.

وأعلنت السفارة البريطانية في العراق، في بيان على منصة التواصل الاجتماعي إكس، أن «بريطانيا تدين الهجمات الأخيرة بالمسيرات داخل العراق، بما في ذلك الهجمات التي استهدفت هذا الأسبوع البنية التحتية للطاقة في إقليم كوردستان».

وأوضحت السفارة أن «هذه الهجمات تشكل تهديداً على سلامة المدنيين، وتلحق الضرر باقتصاد العراق واستقراره».

كما حثت بريطانيا الحكومة العراقية، على منع المزيد من الهجمات المماثلة، ومحاسبة المسؤولين عنها.

بيان: التحقيقات أسفرت عن التوصل إلى نتائج مهمة وحاسمة

بناءً على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة السيّد محمد شياع السوداني، الخاصة بتشكيل لجنة تحقيقية عليا تضم كبار الضباط والمختصين، للنظر في حوادث الاستهداف التي طالت عدداً من مواقع الرادارات التابعة للقوات المسلحة العراقية، من خلال استخدام طائرات مسيّرة انتحارية في توقيتات متزامنة، استهدفت منظومات دفاعية في عدّة قواعد عسكرية داخل البلاد، وبعد جهود أمنية واستخبارية وفنية دقيقة ومكثفة، أسفرت التحقيقات عن التوصّل إلى نتائج مهمة وحاسمة، أبرزها:

-تحديد منشأ الطائرات المسيّرة المستخدمة في الهجمات، والتي تبيّن أنها تحمل رؤوساً حربية بأوزان مختلفة ومُصنّعة خارج العراق.

-رصد أماكن انطلاق تلك الطائرات بدقة، وقد ثبت أنها انطلقت من مواقع محددة داخل الأراضي العراقية.

-الكشف عن الجهات المتورطة في تنفيذ وتنسيق هذه العمليات العدائية.

-إجراء تحليل فني شامل لمنظومات التحكم والاتصال المستخدمة في تسيير الطائرات، ما مكّن الجهات الاستخبارية من جمع بيانات دقيقة دعمت نتائج التحقيق.

-تأكيد اللجنة التحقيقية أن جميع الطائرات المسيّرة الانتحارية المستخدمة في الاستهداف هي من النوع نفسه، ما يدل بوضوح على أن الجهة المنفّذة واحدة.

واستناداً إلى ما تقدّم، تؤكد القيادات الأمنية والعسكرية بأنها لن تتهاون مع أي تهديد يستهدف أمن وسلامة قواتنا المسلحة ومقدّرات الدولة العراقية، وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق جميع المتورطين، وإحالتهم إلى القضاء العراقي العادل، لينالوا جزاءهم وفقاً للقانون.

إن هذه الاعتداءات العدوانية الجبانة تُعدّ انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية، ولن يُسمح لأي طرف، داخلياً كان أم خارجياً، بالمساس بأمن العراق واستقراره.

صباح النعمان

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة

١٨-تموز - ٢٠٢٥

لطيف نيرويي :

أخيرا أنتصرت إرادة السلام

*ترجمة: نرمين عثمان محمد

في إقليم كردستان، وتحديدا ضمن حدود محافظة السليمانية، شهدنا حدثا تاريخيا وسياسيا بالغ الأهمية.

بعد عشر سنوات من الحرب وسفك الدماء، أنتصرت أخيرا إرادة السلام على إرادة الحرب.

هذه الإرادة السلمية، التي استمرت طيلة ٣٣ عاما، رغم كل المعوقات والمراحل الصعبة والمعقدة، لم تتخلَّ عنها الإتحاد الوطني الكردستاني، وظل يحمل رايتها بإخلاص ولم يتراجع عنها يوما.

إنه يوم تاريخي ومشرّف، حيث تُتخذ أولى الخطوات الكردية نحو تنفيذ عملية السلام في تركيا وشمال كردستان، وذلك في عاصمة الثورة الجديدة وبمشاركة الاتحاد الوطني.

يومٌ مفرح، حيث من قلب عاصمة ملك كردستان، يُعلَن وعدٌ بإنهاء لغة السلاح من أجل تنفيذ عملية السلام، ويصبح هذا اليوم العظيم جزءا من تاريخ الاتحاد الوطني ومحافظة السليمانية وجنوب كردستان وشعب كردستان عموما.

الجبال، كهوفها، أرواح أشجار البلوط المحترقة، فراخ الدجاج والغزال، والماعز البري، وطبيعة وطننا الجميلة كلها تصغي وتردد بصوتٍ عالٍ: تحية لروح المهندس الذي وضع حجر الأساس للسلام في تركيا وشمال كردستان الرئيس مام جلال.

وشكرا للاتحاد الوطني الكردستاني، الذي رغم كل الصعوبات، اعتبر دائما أن الأهم بالنسبة له هو وقف الحرب وإنجاح عملية السلام، فوق أي شيء آخر.

*نشر المقال في صحيفة كوردستاني نوى

سعد بن طفلة العجمي :

الكرد والكابوس الإقليمي

القادم للمنطقة يشير إلى تغيرات جيو-سياسية هائلة وربما خرائط جديدة

بدأ حلم الكرد بقيام دولة كردية مستقلة لهم مع نهايات القرن الـ١٩ تزامنا مع ضعف الدولة العثمانية وبدايات التكوينات القومية العربية والتركية والفارسية، حيث يوجد الكرد في العراق وسوريا وإيران وتركيا ويبلغ مجموعهم نحو ٤٠ مليون نسمة، لكن حلمهم بقيام الدولة المستقلة تلاشى مع تلاشي دولة عربستان وإمارة بني كعب والشيخ خزعل عامي ١٩٢٠ و١٩٢٥، ومع تلاشي أحلام الشريف حسين بعد الحرب العالمية الأولى بحكم الدولة العربية الموحدة.

وبقي الحلم بقيام دولة كردية مستقلة ملازما للوعي الكردي طوال هذه العقود، وقد أخذ صورا من المطالبات المسلحة والسلمية خلال الوقت نفسه. ولعل أقرب كيان شبه مستقل لهم اليوم هو كردستان العراق الذي يعد دولة مستقلة من دون إعلان الاستقلال. وتضم إيران نحو ٥ ملايين كردي، مثلهم بسوريا ونصف الكرد تقريبا (٢٠ مليونا) يعيشون في تركيا. وأية حركة تطالب بالانفصال أو بالحقوق القومية الكردية بإيران اليوم تواجه بالقمع الشديد، وكذلك كانت الحال في تركيا والعراق أيام صدام حسين وحكم «البعث».

وكانت الأمور أهدأ بالنسبة إليهم في سوريا نسبيا، لكنهم اليوم يوجدون في شرق سوريا بإدارة محلية ذاتية باسم «قوات سوريا الديمقراطية» واختصارها «قسد». وقعت «قسد» مع الحكومة السورية الجديدة بعد سقوط نظام بشار

الأسد اتفاقا خلال مارس (آذار) الماضي، وخطوطه العريضة تعلن الاندماج بالدولة السورية، وهو الاتفاق الذي يرى كثر أنه مهد للإعلان الذي أعلنه زعيم ومؤسس حزب «العمال الكردستاني» عبدالله أوجلان بإلقاء السلاح والتخلي عن الكفاح المسلح لتحقيق الحلم الكردي بإقامة دولة مستقلة.

أوجلان -المعروف لدى الكرد باسم عبدالله أبو- هو مؤسس حزب العمال عام ١٩٧٨، وحصد كفاحه المسلح مقتل أكثر من ٤٠ ألف من الأتراك والكرد وسبب صداعا مزمنا للدولة التركية التي رأت بخطر الكرد خطرا وجوديا على الجمهورية التركية نفسها. وعليه، فقد هددوا الرئيس السوري حافظ الأسد بالحرب ما لم يقم بتسليم عبدالله أوجلان الموجود بالبقاع في لبنان، الذي كان تحت السيطرة السورية الكاملة طوال الثمانينيات والتسعينيات الماضية. طرد الأسد أوجلان تجنبا للحرب مع تركيا عام ١٩٩٨، واعتقل خلال فبراير (شباط) ١٩٩٩ جراء عملية استخباراتية بكينيا، قيل إن الموساد والـ«سي آي أي» ساعدوا في تنفيذها لمصلحة قوات تركية خاصة اختطفته من كينيا إلى تركيا، واعتقل في جزيرة لا يزال مسجونا بها منذ ٢٦ عاما.

بإعلانه إنهاء الكفاح المسلح بتسجيل مصور بدا به متكرشا ومتقدما في العمر كثيرا، أعلن عبدالله أوجلان انتصار كفاح شعبه وأن الوقت حان لقطف ثمار هذا الانتصار «العظيم» سلميا، ومن خلال الكفاح الديمقراطي السلمي داخل الدولة التركية.

وبدوره، ألقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطابا السبت الماضي أعلن فيه انتصارا عظيما على الإرهاب، ودخول المنطقة مرحلة تاريخية جديدة يتعايش فيها الترك والكرد والعرب ويعيدون أمجاد المسلمين الأوائل، كرر أردوغان تحالف الترك والعرب والكرد من أجل مستقبل المنطقة ولم يأت بخطابه على ذكر إيران أو الفرس!

بإعلان الكرد نهاية الكفاح المسلح وتسليم أسلحتهم، يكونون فتحوا الباب على ملفات واستحقاقات جديدة، كيف سيتعامل العراق مع الاحتلال التركي لشمال أراضيه؟

هل سيشكل لجنة برلمانية تطالب حكومة العراق بالتفاوض مع الأتراك لانسحابهم من الأراضي العراقية التي

> **الكرد فتحوا الباب على ملفات واستحقاقات جديدة**

احتلوها بحجة محاربة «الإرهاب» الكردي العمالي؟ وماذا عن الوجود العسكري التركي في شمال سوريا الذي كانت ذريعته مشابهة لذريعة الاحتلال التركي لشمال العراق؟ هل ستتغاضى عنه الحكومة السورية الجديدة كاستحقاق لدور تركيا الرائد بدعمها وإسقاط نظام بشار الهارب؟

وماذا عن ملف الكرد بكرمنشاه-إيران؟

هل سيكتفي كرد إيران بالتوافق التركي-الكردي الجديد ولو على حسابهم؟ هل يدخل تسليم السلاح الكردي ضمن ترتيبات جغرا-سياسية لمنطقة الهلال الخصيب وشمال العراق والشام؟

وما الدور السوري الجديد مقابل اتفاق «فك اشتباك» جديد مع إسرائيل؟ وهل كان حديث المبعوث الامريكي الخاص إلى سوريا بضم لبنان لها «بالون» اختبار؟

أم تهديد للبنان للتخلص من «حزب الله»؟

وأين موقع إيران الجريحة التي خسرت لبنان والشام وتراجعت في العراق وضُربت هيبتها في الداخل بالعدوان الإسرائيلي والقصف الامريكي لمفاعلاتها النووية؟ أين موقعها من الترتيبات الجديدة داخل العراق والشام؟

تساؤلات تحتاج إلى مقالات وندوات ومتابعة للتطورات، فالقادم للمنطقة يشير إلى تغيرات جيو-سياسية هائلة وربما خرائط سياسية جديدة، لكن أهم التساؤلات حول هذه التطورات هو أين المشروع العربي من كل ما يجري؟ وهل هناك مشروع عربي أصلا؟ وقد تكون محاولة الإجابة عن هذا التساؤل محورا لمقال قادم.

*وزير الإعلام السابق في الكويت @Saadbintiflah
*الاندبندنت عربية

حازم صاغية:

«العمّال الكردستاني» إذ يستفزّ ثقافة المنطقة

حين يعلن «حزب العمّال الكردستانيّ» حلّ نفسه ويلقي سلاحه ويتخلّى عن الكفاح المسلّح، يكون يعلن أشياء كثيرة يشكّل مجموعها انعطافا عن الثقافة السياسيّة السائدة في المنطقة.

أمّا قول البعض، ممّن يخفّفون من أهميّة تحوّله، إنّ توازنات القوى الجديدة أملت عليه خياره، فشهادةٌ أخرى لصالحه. ذاك أنَّ براغماتيّة الأخذ بتوازنات القوى هي أيضا من علامات ذاك الانعطاف ومن سمات الوعي العقلانيّ.

والحال أنّها لم تكن محاولة «العمّال الكردستانيّ» الأولى في مغادرة الحرب، وإن كانت المحاولة الأكثر جدّيّة والأرفع حظّا، وفي الآن عينه الأشدّ استفزازا للسائد الثقافيّ. فتحت أنوفنا اليوم تقيم حالات لا تعبأ بتوازنات القوى، مؤثرة المضيّ في خوض معارك انتهت عمليّا، وفي «تقديم شهداء» كان بقاؤهم على قيد الحياة أجدى لهم ولنا. ذاك أنّ الحرب على الموت، كائنة ما كانت ظروفها، تبقى أنبل الحروب التي تبهت أمامها فولكلوريّات «المجاهد» و«المناضل» و«الشهيد» والحضّ على تقديم القرابين.

وعلى اختلاف التجارب، عرف العالم العربيّ نماذج في التباين بين خطّين في التحرّر الوطنيّ، واحدٍ «معتدل» يقرّ بتوازن القوى ويقول بالتدرّج في بلوغ الأهداف، وآخر «متطرّف» ينفي ذلك. فسوريّو الثلاثينات مثلا واجههم خطّا جميل مردم بك وعبد الرحمن الشهبندر، وتوانسة الخمسينات طُرح عليهم الاختيار بين الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف، ومنذ السبعينات الفلسطينيّة حتّى اليوم يقف خطّ «فتح» في مقابل خطّ التنظيمات الراديكاليّة داخل منظّمة التحرير وخارجها. لكنّ مساجلات تلك النماذج وسواها بقيت محصورة بالأهداف السياسيّة المباشرة، لا تتعدّاها إلى مواقف ثقافيّة وفكريّة وحياتيّة أعرض. وغالبا ما كان «المعتدل» يساجل «المتطرّف» مُسلّما بمقدّماته وباستخلاصاته «المتطرّفة»، و«متفهّما» أسبابه، فيما هو يطالبه باعتماد نهج «معتدل».

واليوم يختار «حزب العمّال الكردستانيّ»، وقد اصطدم بحائط مسدود، القنوات السياسيّة المتاحة لمشروعه، والرهان على توسيعها من خلال السياسة فحسب. وهو لم يشترط إقدام الطرف الآخر، أي الدولة التركيّة، على تقديم تنازلات كبرى مسبقة، معوّلا على التغيير الذي تُحدثه

العمليّة السياسيّة بذاتها. وقد لوحظ، في هذا السياق، أنّ البدايات شهدت تغيّرا إلى الأحسن في مواقف الزعيم القوميّ الشوفينيّ دولت بهشتلي، وأنّ «حزب المساواة وديمقراطيّة الشعوب» فرصة يمكن اقتناصها خدمة لهذا المشروع.

فسياسات حركات التحرّر القديمة، التي تعتدّ بالعنف وتقود إمّا إلى الموت أو إلى بناء دول مستبدّة في حالة الانتصار، شيء انتهى، لا في الشرق الأوسط فحسب، بل في العالم بأسره.

والشجاعة في إعلان ذلك تُحسب لصاحبها الشجاع حين لا يردعه الألم والقسوة والمعاناة، فضلا عن التحجّر والتثبّت في الماضي. وكما هو معروف جيّدا، فإنّ عدوّ «العمّال الكردستانيّ» لم يكن مقتصدا في البطش.

وفي قائمة العناوين التي فقدت صلاحيّتها، فتجرّأ عليها «العمّال الكردستانيّ» من غير موارية، يندرج إثقال السياسة بالآيديولوجيا النضاليّة، وفكرة الدولة المركزيّة ذات الهويّة والممارسة الأحاديّتين في مجتمع تعدّديّ، وإخضاع الرابطة الوطنيّة للروابط الإثنيّة أو الدينيّة العابرة للحدود، ومن ثمّ توهّم إنشاء دولة ماركسيّة – لينينيّة في كردستان التاريخيّة التي تمتدّ على أربع دول معاصرة. وأهمّ من ذلك كلّه وداع السلاح، ومن ورائه وداع القوّة كمذهب في السياسة وفي تحصيل الحقّ.

هكذا تؤسّس المراجعة، التي تنطلق من أنّ الماضي مضى، لـ «البدايات» – ذاك التعبير الأثير على «العمّال الكردستانيّ» وأدبيّاته الجديدة. فهزيمة الخطّ النضاليّ السابق لا تعود آخر المطاف ونهاية العالم حين يُتَعَامَل مع الخطّ المذكور بوصفه عبئا على أصحابه، وبوصف هزيمته فرصة لـ «بداية» أساسها السياسة والتجارب.

صحيح أنّ «العمّال الكردستانيّ» مارس من المثالب ما مارسته الميليشيات المسلّحة قاطبة، وتلقّى دعم المحور السوريّ – الإيرانيّ لسنوات مديدة، ما ألحقه طويلا بمشروع مَيْلَشة المنطقة وضعضعة دولها ومجتمعاتها. مع هذا

> **أنها لم تكن محاولة الكردستاني الأولى في مغادرة الحرب**

فقد اختلف مساره في أمر أساسيّ يُرجّح أنّه أكسبه تميّزه ومناعته الداخليّة. فهو لم ينتقل من ماركسيّته القديمة، المصاحبة له منذ تأسيسه في ١٩٧٨، إلى شعبويّة دينيّة متزمّتة. فهو، على عكس سائر ميليشيات المنطقة، لم يقارب الإسلام السياسيّ في أيّ لون من ألوانه. وبهذا وذاك افتقرت ممانعته إلى العقيدة الممانِعة التي تدجّجه فبقيت أقرب إلى محض حاجة أمنيّة.

فوق هذا، بقي تركيزه على دور المرأة أساسيّا، وقد قرنه باهتمام ملحوظ بالشؤون المجتمعيّة التي تتعدّى الحيّز السياسويّ الضيّق. وهي توجّهات لا بدّ أنّها راكمت بصمت ما أسّس للتحوّل الأخير.

ويبقى أنّ ما فعله «العمّال الكردستانيّ»، ولم تفعله ميليشيات المنطقة الأخرى، يجد أحد أبرز أصوله في الوعي الإمبراطوريّ، أو توهّم هذا الوعي. فالكرد لا يملكون ترف توهّم كهذا يساور أكثريّات عربيّة وتركيّة وفارسيّة، لأنّهم بالضبط ضحايا ذاك الوعي وضحايا توهّمه.

لهذا قد يجوز الافتراض إنّ انتهاء حرب الحزب على الدولة التركيّة، ربّما مهّد لابتداء حربه على الثقافة السياسيّة في منطقة تدمّرها ثقافتها تلك.

حازم صاغية:مثقف وكاتب لبناني؛ بدأ الكتابة الصحافية عام ١٩٧٤ في جريدة «السفير»، ثم، منذ ١٩٨٩، في جريدة «الحياة»، ومنذ أواسط ٢٠١٩ يكتب في «الشرق الأوسط». في هذه الغضون كتب لبعض الصحف والمواقع الإلكترونية، كما أصدر عددا من الكتب التي تدور حول السياسة والثقافة السياسية في لبنان والمشرق العربي.

د.عدالت عبد الله:

إتفقوا يا سادة فالتاريخ لا يرحم

لستُ من أنصار تقليد إطلاق الدعوات والتوصيات لأي شخصيات أو مؤسسات أو قوى، بحجة الإيمان أو التشبث ببعض الوظائف التقليدية التي يُحمّلها بعض المنظّرين الاجتماعيين لفئة ما تُعرف بالمثقفين.

كنتُ وما زلتُ أؤمن بمبادئ التفكير الأنواري، الذي يدعو إلى إعمال العقل ورفض تحكم الآخر في طريقة تفكيرنا ومناهج سلوكنا تجاه أي شأن يتعلق بالحياة الشخصية أو المجتمعية. فلا يحق لأحد أن يشعر الآخر بأنه بحاجة لمن يُفكر عنه، باسم التفلسف أو التعلم أو التوجيه، أو اعتبار الذات ضمن مجتمع الصفوة، بينما الآخرون مجرد أميين لا يستحقون أن يكونوا أحراراً. فما بالك إذا كان الأمر يتعلق بالنخبة السياسية، وأين؟

في العالم الثالث، حيث قلّما تجد سياسياً لا يدّعي بأنه الكائن المختار، والممثل الوحيد عن الجميع! وليس في السياسة وحدها، بل حتى في أنماط العيش وطرق التفكير وتدبير شؤون الحياة اليومية، كما تروج لها بعض الفضائيات من خلال مقابلاتها المتخصصة بالحياة الخاصة للسياسيين!.

السياسي هنا، كما نعلم، غالباً ما يرى نفسه عالماً ومنظّراً ورسولاً في آنٍ واحد، لا يضاهيه أحد في تدبير شؤون الأمة وتحديد مصالحها، التي لا يحافظ عليها – برأيه – إلا هو! ولهذا السبب بالذات، لا فائدة من أن نتفلسف عليه، فهو «المخلوق الإلهي» الذي يفهم كل شيء، عدا وجود مخلوقات ناطقة أخرى في عالمه، قد تفقه التفكير والتدبير أفضل منه.

بل نكتفي فقط بالرجاء منه أن يتفضل ويُفعّل قدراته الخارقة، ويغدق علينا من أخلاقياته الحميدة ومعرفته الموسوعية، لينقذنا من أزمة إنسانية تمس حياة الملايين. أعني هنا – والعراق هو المقصود – أزمة رواتب موظفي إقليم كردستان، الناتجة عن أسباب سياسية وذرائع قانونية وإدارية، هو مسؤول عن إنهائها.

نعم، نطلب، ومن موقع الرجاء، من سياسيينا العظماء في بغداد وأربيل، أن يتفقوا حول هذه الأزمة، رفقاً بحياة الناس الأبرياء، وتجنباً لاحتمال أن يذكرهم التاريخ بسوء، لا بفضل.

*صحيفة «الزمان» اللندنية

جاسم الحلفي:

رواتب كردستان... الأزمة التي لا ينبغي أن تستمر

ليس من العدل، ولا من المسؤولية، أن يبقى أكثر من مليون موظف ومنتسب في إقليم كردستان من دون رواتب منتظمة، بسبب خلافات سياسية ومالية مزمنة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

خلافاتٌ طال أمدها، وتعذّر معها الوصول إلى صيغة واضحة تُنهي هذا النزاع ضمن إطار مؤسساتي مستقر وعادل، لا يُقايض قوت الناس بتوازنات السياسة.

مئات آلاف العوائل في الإقليم، ممن يعوّلون على راتب شهري لتدبير شؤونهم الأساسية، يعيشون اليوم تحت وطـأة قلق دائـم. الغلاء يستنزفهم، والمدارس والمستشفيات تحتاج إلى مصاريف، والسوق يضغط، فيما الراتب محجوب أو متقطّع أو غير مضمون. هذا ليس مجرد تأخير إداري، بل اختلال جوهري في العلاقة بين المواطن والدولة.

نعلم جميعاً أن جوهر الأزمة لا يتوقف عند الإجراءات المالية، بل يمتد إلى جذور أعمق، حجم الحصة المخصصة للإقليم من الموازنة العامة، والإيرادات غير النفطية التي يُفترض أن تذهب إلى خزينة الدولة، وآليات تسليم النفط المصدر والمستهلك داخلياً، وموقع الإقليم في المنظومة الاتحادية، وحجم الرقابة والشفافية، وتضارب الصلاحيات بين المركز والإقليم.

هذه إشكالات حقيقية، وبعضها معقّد، ومتوارث منذ سنوات طويلة. لكن الأصعب من كل هذا، أن يُترك الموظف في كردستان، الذي لا سلطة له على هذه الملفات،

بلا مورد ثابت، يُعينه على إدارة حياته اليومية. أن تتحوّل الراتب، وهو أبسط حقوق الموظف، إلى ورقة ضغط، أو أداة في تفاوض لا نهاية له.

الرواتب ليست مكرمة، ولا منّة، بل استحقاق قانوني وأخلاقي، لا يحق لأي سلطة أن تعرّضه للتعليق أو التعطيل. وليس من المقبول أن يكون الموظف، في أربيل أو السليمانية أو دهوك، او حلبجة، رهينة لعقد سياسي لم يُحسم، أو خلاف نفطي لم يُفكك.

المطلوب اليوم أن تتحمّل الحكومتان، في بغداد وأربيل، مسؤوليتهما الكاملة، وأن يضعا نهاية لهذا الملف الشائك، وفق مبادئ الدستور وروح العدالة والإنصاف.

لا مخرج من هذه الأزمة إلا من خلال اتفاق مستقر وشفاف، يعيد للمواطن ثقته، ويعيد لمؤسسات الدولة معناها، بعيداً عن الحلول المؤقتة أو المعالجات الموسمية.

إنّ تحميل الناس أعباء الخلاف السياسي بين الحكومتين، هو إخلال بواجب الدولة في رعاية مواطنيها دون تمييز. وإذا لم تتمكّن القوى السياسية من وضع حدٍّ لهذا الانسداد، فستتراكم آثاره ليس فقط في الاقتصاد، بل في بنية الثقة والشرعية.

إن الطريق إلى الحل ليس مستحيلاً، لكنه يحتاج إرادة صادقة، وقراراً شجاعاً بأن تكون حياة الناس فوق الاعتبارات السياسية، وأن تُفصل الخلافات الدستورية عن الحقوق الأساسية.

وما لم تُفعل هذه الإرادة، سنبقى ندور في حلقة مفرغة، يدفع ثمنها من لا ذنب له.

فالموظف الذي يُحرم من راتبه، لا يسأل عن تفاصيل الأنابيب النفطية ولا عن نصوص الاتفاقيات، بل يسأل ببساطة: كيف أعيش؟ كيف أطعم أطفالي؟ كيف أواجه الغد؟

أليس من حقه أن يسمع جواباً واضحاً لا وعداً مؤجلاً؟

*صحيفة»طريق الشعب» البغدادية

فاتح عبد السلام:

الرواتب في أمريكا وبريطانيا والعراق

اثار تقرير رسمي صادر عن مكتب إحصاءات العمل الأمريكي بشأن الرواتب في الولايات المتحدة أسئلة حول ارتفاع تكاليف العيش وضـرورة مراعاة أصحاب الشركات الفروق الخاصة بأعمار الموظفين وجنسهم ذكراً أو انثى وأصولهم العرقية وخبراتهم ومدى استمراريتهم وانتمائهم لمؤسسة العمل .ونلمح تمييزاً عنصرياً وفئوياً واضحاً بالرغم من ان القوانين لا تجيز التمييز ابداً غير انّ سياقات التوظيف تذهب الى خيارات المصالح الخاصة، غير انه لا يوجد ابدا تمييزا وفروقات بالرواتب على الأساس الحزبي والسياسي كما نلحظ ذلك في سلم الرواتب في العراق .وعلى سبيل المثال،

حققت النساء الامريكيات متوسط أجر أسبوعيا قدره ١،٠٩٦دولارًا، أي ما يعادل٨٣.٩ ٪ من متوسط أجر الرجال البالغ ١.٣٠٧ دولارًا أسبوعيًا .وتفاوتت هذه الفجوة حسب العرق والإثنية ومن امثلتها

النساء السود٩٦.٨ :٪ من أجر الرجال السود.

والنساء البيض٨٢.٢ :٪ من أجر الرجال البيض.

والنساء الآسيويات٧٩/٩ :٪ من أجر الرجال الآسيويين.

وكذلك هناك علاقة بالعمر لكن ليس كما في العراق اذ ينال السياسيون« العواجيز »أعلى الإيرادات والرواتب:

٤٥-٥٤ (سنة ٧١,٥٥٢) :دولارًا سنويًا.

٥٥- ٦٤سنة ٦٧,٧٠٤) :دولارًا سنويًا.

٦٥سنة فما فوق ٦٣,٥٤٤) :دولارًا سنويًا.

ويبين التقرير الرسمي أن الرجال الذين تتراوح

أعمارهم بين ٤٥ و ٥٤عامًا هم الأعلى أجرًا بمتوسط ١,٥١٢دولارًا أسبوعيًا، في حين بلغت ذروة رواتب النساء في نفس الفئة العمرية ١,٢٣٣ دولارًا أسبوعيًا.

وكذلك هناك فروق بالرواتب بحسب المستوى التعليمي:

التعليم الابتدائي ٣٨,٦٣٦ :دولارًا سنويا.

شهادة الثانوية العامة فقط ٤٩,٥٥٦ :دولارًا سنويا.

درجة البكالوريوس ٨٣,٣٥٦ :دولارًا سنويا.

الدرجة المتقدمة ماجستير، دكتوراه، إلخ :(حدها الادنى ١٠١,٩٧٢) دولارًا سنويًا.

أمّا في بريطانيا فقد ذكر تقرير رسمي ان متوسط رواتب العاملين في القطاع الخاص في أنحاء بريطانيا حوالي ٢٣٣٤ باوند اعتبارًا من بداية عام٢٠٢٤ ، بنسبة زيادة قدرها ٦.٤ في المئة مقارنةً بعام.٢٠٢٣

أما لسكان العاصمة لندن، فإنّ لهم وضعا خاصا، ولأجل تأمين معيشة جيدة يعني الحصول على حوالي ٣٠٠٠باوند شهريًا كحد أدنى ويتطلب زيادة بحسب المؤهلات والخبرات وسنوات التوظيف، نظرًا لارتفاع أسعار خدمات السكن والنقل، وقد تحتاج الأسرة المؤلفة من أربعة أفراد في لندن إلى ما يتراوح بين ٤٥٠٠و ٥٥٠٠باوند لتأمين ظروف معيشتها في العاصمة البريطانية.

وفي العراق هناك قسم شعبه وهم الكرد يخضعون لتمييز من نوع آخر في دفع الرواتب بحسب المطبات والاعتبارات السياسية، ويقولون لهم دائما سندفع لكم راتبا متأخرا منذ ثلاثة شهور، وينسون راتب الشهرين الاخيرين

. انهم يقومون بإقحام راتب الموظف في ازمات سياسية ومالية تعاني منها كل الحكومات سنوات طويلة بسبب ترحيل المشكلات والعيش في التوافقات الظرفية.

*رئيس تحرير صحيفة»الزمان»-الطبعة الدولية

الكرد يخضعون لتمييز من نوع آخر في دفع الرواتب

فيصل عبد الحسن:

هايبر ماركت ومقذوفات الفساد

الحوادث اليومية في العراق تحكي لنا أشياء كثيرة عن مأسي الناس في الوطن المغلوب على أمره بحكومات غير مسؤولة عن أمن مواطنيها منذ ٢٠٠٥ إلى يومنا الحالي، وتؤشر بأصابع إلى ممن تسببوا بكوارث لأبناء وطنهم، وعادة ما تكون تلك الكوارث نتيجة طبيعية لبناء بنُي على طبقات من الفساد السياسي والإداري، فالكارثة أي كارثة في العالم لا تقع هكذا قضاء وقدراً، أنها عبارة عن عوامل تتجمع وتتراكم حتى تحين اللحظة المناسبة لتقع الكارثة، أهل الله من أهلنا يقولون عنها أنها قضاء وقدر، وما وقع قد وقع، وهذا ليس حقيقياً فأن لكل شيء في هذه الحياة بداية وتداعي ثم انهيار.

بناية سوق هايبر ماركت بالكوت تتألف من خمسة طوابق لا يوجد فيها سلالم للإنقاذ ولا منافذ طوارىء، ولا وسائل إطفاء ذاتية الاستجابة من خلال تزويد الطوابق بشبكة إطفاء الكترونية حساسة تنبه باشتعال حريق أو مجرد تصاعد أدخنة، فتبدأ فوراً بإطلاق رشاشات الماء أو غازات ثقيلة تحيط بالنار وتمنع انتشارها قبل أن تنطفىء ذاتياً، فهي تمنع وصول الأوكسجين إلى الجزء المحترق.

أن الكارثة عبارة عن سلسلة من محطات فساد ابتداء من المهندس الذي صمم البناية وموظف البلدية الذي أعطى إجازة البناء ومالك العمارة الذي أنفق عليها لتكن له مصدراً للأموال، لكنه أنفق أمواله بطرق غير شريفة ولا أمينة على حياة مواطنيه، والمؤجر الذي وضع في متجره مواد قابلة للاحتراق من دون أن يسأل صاحب البناية كيف أنجو ببضاعتي وزبائني إذا ما حدث حريق، لا نعرف من هو مالك هذه العمارة، ولكن من المتوقع أن يكون أحد المنتفعين من حكومات الفساد بعد ٢٠٠٣ أو المنتمين بشكل ما للبناء الفاسد الذي بنته أحزاب هذه الفترة وما أنفق من مال هو جزء بسيط مما غنم من أموال العراق، سواء بالحلال والحرام.

غدا ستعين لجنة لتدراس أسباب الحريق، ولكن هذه اللجنة ستستمر في أعمالها حتى يُدفن شهداء الكارثة، وتمر أربعينيتهم، وتهدأ النفوس وينسى الناس ماحدث، فذاكرة الناس معطوبة وسرعان ما ينسون مناظر الجثث المتفحمة لناس وأطفال وشيوخ قضوا في الكارثة، وسيبنى أكثر من ثمانين قبرا جديدا وستقام أكثر من ثمانين مناحة.

وسيحكي الناس عن مأسي العائلات التي فقدت أولادها وبناتها ورجالها لأيام ثم ينسون ما حدث، وينسى المسؤولون أمر اللجنة التي ستنتهي إلى أن الكارثة حدثت بسبب مس كهربائي والموضوع برمته قضاء وقدراً وليتغمد الله الشهداء برحمته الواسعة.

أنه الفساد يا صديقي لا تسأل كثيرا عن الأسباب أنه من مقذوفات الفساد الحكومي في أوج تألق هذه المقذوفات الوحشي، التي تجسدت ناراً تحرق الوجوه والأبدان وكل شيء جميل في عراقنا وتحيله رمادا وحزنا وأيتاما وثكالى .

*موسوعة «صوت العراق»

عبدالمنعم الاعسم:

دموع الحكومة.. ودموعنا

ماذا يمكن ان يقال عن كارثة مول الكوت اكثر مما قاله الملائكة وهي تستلم جثث اطفال بعمر الورد كانوا يأكلون الايسكريم على كراسي هزازة قبل ان تداهمهم النيران فيلوذون ببعضهم صارخين، تحت هجوم ناري لا احد يتصورهوله، بأن تتأسف وتسجد للضحايا بدموع غزيرة؟

واية مهجة للمداد تبقى لكي تدلي بشهادة الاحتجاج حيال مذبحة الاجساد المشوية لنساء ورجال وشيوخ كانوا قبل ساعة في عداد الاحياء، غير ان تتأسى على ابرياء تاجر فاسدون ومرتشون بارواحهم وحقّ ان يُقتصّ منهم؟

وما هي عبارات التعاطف المناسِبة مع مدينةٍ شيّعت العشرات من ابنائها الى المقابر، وارسلت المئات منهم الى المستشفيات في مهرجان من النحيب والذهول الجمعي مما لم تشهده المدينة قبلا.

غير ان تطالب بتشكيل لجنة «تقصي الحقائق» لا في خلفيات حادثة حريق متجر كبير من خمسة طوابق، بل في حاجتنا حقا الى حكومة ومجلس محافظة وبلدية مرت المذبحة المروعة عبر اقنيتها وشبكة موظفيها، وزيف تضامنها.

كان يمكن لحبر هذا التعليق ان يذرف الدموع على ضحايا الكوت المنكوبة باجمل ابنائها، لكن دموع اصحاب الحكومة كانت اسبق..

لقد قتلوه «وجاءوا اباهم عشاء يبكون».

❋قالوا:

« لكي تخلق التناغم في المعزوفات الموسيقية
يجب أن تدرس النشاز»

بلوتارخ- مؤرخ اغريقي

تحركات سياسية ودبلوماسية في أنقرة

تشكيل لجنة في البرلمان التركي في إطار عملية» السلام «

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

التقى رئيس برلمان تركيا نعمان كورتولموش مع أردوغان ومسؤولين عسكريين بشأن «العملية» و«اللجنة البرلمانية» التي من المتوقع تشكيلها.

واجتمع كورتولموش، بوزير الدفاع يشار غولر، ورئيس الأركان العامة متين كوراك، وقادة القوات في مكتبه بالبرلمان. وناقشوا خلال الاجتماع التطورات الأمنية والسياسية.

وبعد هذا الاجتماع التقييمي، التقى كورتولموش برئيس الجمهورية ورئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان في بشته بي.

وناقشت الاجتماعات «عملية السلام والمجتمع الديمقراطي» الجارية المتعلقة بالقضية الكردية، وخطة إنشاء لجنة برلمانية لمتابعة هذه العملية. ولم يُصدر أي بيان رسمي بشأن الاجتماعات.

في هذه الاثناء تقرر تشكيل اللجنة المُزمع إنشاؤها في البرلمان التركي بمبادرة من رئيس البرلمان، نعمان كورتولموش، وأُعلن أنّ اللجنة ستتألف من ٤٤ عضواً على الأقل، وذلك في إطار عملية « السلام والمجتمع الديمقراطي»

في إطار عملية «السلام والمجتمع الديمقراطي»، اجتمع رئيس البرلمان، نعمان كورتولموش، مع ممثلي الأحزاب السياسية لتشكيل لجنة لحل القضية الكردية. وحضر الاجتماع الذي استمر قرابة ساعتين ونصف، جميع رؤساء الكتل الحزبية في البرلمان.

عدم حضور حزب الجيد

بحسب المعلومات التي نشرتها وكالة ميزوبوتاميا للأنباء، قدّم كورتولموش المقترحات التي سبق للأحزاب تقديمها والموافقة عليها للنواب في الاجتماع، وفي هذا السياق، قدّم ممثلو الأحزاب مقترحاتهم الجديدة، وأكّد حزب الجيد على أنّه لن يعيّن أي عضو في اللجنة، في هذه المرحلة من الاجتماع، ولن يشارك في اللجنة المرتقب تشكيلها.

بمبادرة من رئيس البرلمان

وتناول الاجتماع العديد من القضايا المتعلقة باللجنة، ومن بين القضايا التي نوقشت كيفية تشكيل اللجنة وماهيتها، وكان حزب المساواة وديمقراطية الشعوب وحزب الشعب الجمهوري وحزب «يني يول» قد اقترحوا في المسودة التي قدموها سابقاً تشكيل لجنة وفق القوانين، ونوقش هذا المقترح مجدداً في الاجتماع الذي عقد اليوم، وتقرر أنه بدلاً من تشكيلها من خلال القوانين، سيتم تشكيل اللجنة مباشرةً بمبادرة من رئيس المجلس، وقد تقرر أن يتم تشكيل اللجنة بمبادرة من كورتولموش.

أهمية السلام والديمقراطية

> **اللجنة ستتألف من 44 عضوا على الأقل**

ومن المواضيع التي نوقشت خلال الاجتماع أيضاً مسألة تسمية اللجنة، اقترح حزب المساواة وديمقراطية الشعوب أن يتضمن اسم اللجنة مصطلحي «السلام» و«الديمقراطية»، واقترح إيجاد صيغة لذلك، وحصل هذا الاقتراح على تأييد أحزاب المعارضة التي أصرت على تضمين مصطلح «الديمقراطية» في الاسم، ووفقاً للمعلومات الواردة، لم يبدِ ممثلو الأحزاب السياسية الأخرى، بما في ذلك حزب العدالة والتنمية ورئيس البرلمان، أي اعتراض على هذا الاقتراح.

ستتألف اللجنة من ٤٤ عضواً

وناقش الاجتماع أيضاً عدد أعضاء اللجنة المُزمع تشكيلها، ووفقاً للمعلومات الواردة، سيشارك أيضاً ممثلون عن الأحزاب السياسية التي ليس لها كتلة برلمانية، وستشارك ستة أحزاب سياسية ليس لها كتلة

برلمانية ومُمثلة في البرلمان، ومن المتوقع أن يشارك ممثل واحد عن كل حزب، وكانت هناك أنباء أيضاً عن أن اللجنة ستتكون من ٤٤ عضواً على الأقل.

الاجتماع الأول

وشهد الاجتماع نقاشاً حول مبادئ وأسس عمل اللجنة، وتمّ الاتفاق على تحديد هذه المبادئ والأسس في أول اجتماع بعد تشكيل اللجنة. كما ناقش الاجتماع كيفية حل مختلف القضايا التي تواجه اللجنة، ووفقاً للمعلومات الواردة، سيتم تعيين نائب لرئيس المجموعة من كل حزب، وتشكيل لجنة تنسيقية، وستحدد هذه اللجنة بشكل مشترك القضايا التي ينبغي إدراجها على جدول الأعمال.

وفيما يتعلق بهذا المقترح، تقرر كتابة القرارات، وسيقدم كورتولموش القرارات المتخذة إلى الأحزاب السياسية الأسبوع المقبل بشكل مكتوب.

> **كورتولموش قدم المقترحات التي سبق للأحزاب تقديمها والموافقة عليها**

وسيقوم كورتولموش بعد ذلك بالتحضيرات اللازمة لتشكيل اللجنة.

صيغة مرنة للتشكيل

من جانبها، طرحت كتلة حزب العدالة والتنمية صيغة مرنة للتشكيل، إذ أكد أحد مسؤولي الحزب أن الأهم هو «أن تعمل اللجنة بكفاءة وفعالية»، لافتا إلى أن هناك نماذج مختلفة في البرلمان، إذ تتكون لجان التحقيق عادة من ٢٢ عضوا، وأخرى تضم ٣٥ عضوا، و«كلتا الصيغتان مناسبتان».

وأضاف أن توزيع المقاعد سيكون وفق أوزان الكتل النيابية، مع تمثيل الأحزاب الصغيرة والمستقلين بـ٦ أو ٧ أعضاء لضمان شمولية اللجنة.كما أبدت الأحزاب السياسية توافقا مبدئيا على أن تُتخذ قرارات اللجنة بـ«أغلبية مؤهلة»، بما يضمن تعزيز الثقة بالعملية وتجنب الانقسامات السياسية الحادة حول مخرجاتها.

مهام اللجنة

في خطاب ألقاه أمام نواب حزب العدالة والتنمية، أوضح رئيس الكتلة البرلمانية للحزب عبد الله غولر أن اللجنة المقبلة ستعنى بشكل رئيسي بتوثيق عملية إلقاء السلاح التي بدأها حزب العمال الكردستاني والإشراف على حل التنظيم رسميا بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة.

وأكد غولر أنها ستباشر أعمالها بحضور نواب ومستشارين ذوي خبرة في الملفات الأمنية والقانونية، وستدرج على جدول أعمالها «المقترحات المتعلقة بالتنظيم الإداري والتشريعي عند الضرورة»، بما يتيح وضع إطار تشريعي داعم للمبادرة.

كما شدد على أن عملها لن يكون مقيدا بفترة زمنية محددة، بل سيستمر «حتى استكمال كافة الواجبات والمسؤوليات المناطة بها»، مشيرا إلى أن رئاسة البرلمان قررت تأجيل العطلة الصيفية للنواب بهدف الإسراع في تشكيل اللجنة ومباشرة مهامها دون تأخير.

وأفاد مصدر برلماني بأن اللجنة المنتظرة ستعتمد مبدأ «خطوة مقابل خطوة» لضمان تحقيق توازن بين التنازلات المقدمة من جميع الأطراف، بحيث يُربط أي تقدم ميداني في تنفيذ المبادرة بخطوة تشريعية موازية.

وأضاف أنها ستعقد اجتماعاتها بشكل مغلق، مع

الاستماع إلى إفادات وزراء ومسؤولين معنيين بملف السلام، على أن تُحال القرارات لاحقا إلى الجمعية العامة للبرلمان في شكل توصيات تمهيدا لإقرارها. وأكد أنها ليست مجرد إطار تقني، بل تمثل منصة لإدارة التوازن السياسي الهش بين الأحزاب، مشددا على أهمية إشراك كافة القوى المؤثرة لتفادي انهيار العملية في مراحلها الأولى.

في المقابل، طرحت المعارضة جملة من الاشتراطات لضمان فعالية اللجنة، إذ شدد زعيم حزب الشعب الجمهوري أوغور أوزيل، خلال اجتماع مع وفد «إمرالي» التابع لحزب الشعوب الديمقراطية، على ضرورة اتخاذ قـرارات اللجنة بأغلبية مؤهلة تعادل ٣ أخماس أعضائها، مع الالتزام بأقصى درجات الشفافية لبناء الثقة المجتمعية تجاه العملية.

من جانبهم، أيد نواب العدالة والتنمية فكرة الأغلبية المؤهلة لضمان توافق سياسي موسع.

وتؤكد مصادر سياسية أن اللجنة ستواصل اجتماعاتها على مدار عطلة البرلمان الصيفية بهدف تسريع وتيرة العمل، على أن تُعرض التوصيات النهائية خلال الدورة التشريعية الجديدة التي ستنطلق في أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

سيناريوهات

ويؤكد المحلل السياسي علي أسمر أن الرئيس أردوغان شدد على أن أحزاب العدالة والتنمية والحركة القومية والمساواة والديمقراطية للشعوب ستتولى مهمة تنفيذ ومراقبة مسار «تركيا خالية من الإرهاب»، مشيرا إلى أن هذه الأحزاب تحظى بقدر كبير من الثقة لدى معظم القوى المؤيدة والمعارضة داخل البرلمان التركي.

وأضاف أن هذا المعطى يعزز التوقعات بإمكانية تحقيق تطورات إيجابية في هذا المسار، رغم حساسية الملف الذي يلامس تاريخ الحياة السياسية التركية ويستدعي مواجهة تحديات وصعوبات حتمية.

ويتوقف نجاح المبادرة -وفق أسمر- على توفر «إرادة حقيقية» من جانب الحكومة التركية وحزب المساواة والديمقراطية الكردي، فضلا عن الدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه زعيم العمال الكردستاني المسجون عبد الله أوجلان في هذا الملف.

> **اضافة مصطلحي «السلام» و«الديمقراطية» الى اسم اللجنة**

وتابع «من الطبيعي أن تـحـاول بعض الأطـراف الـمـعـارِضـة، مثل الشعب الجمهوري وأحـزاب أخـرى، عرقلة المسار والتشكيك في مصداقيته، في حين قد تلجأ قوى قومية متشددة مثل حـزب الظفر إلى المزايدة على الحكومة بشعارات وطنية.

وتبدو المهمة -برأي المحلل أسمر- صعبة ومعقدة، لكنها تتطلب إصرارا ومثابرة، مؤكدا أن مشروع «تركيا خالية من الإرهاب» ليس رؤية آنية بقدر ما هو إستراتيجية بعيدة المدى ستنعكس إيجابا على البلاد في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

وحول السيناريوهات المحتملة، أشار إلى إمكانية حدوث انشقاقات داخل بعض الأحزاب القائمة أو تشكيل كيانات سياسية جديدة، خاصة إذا عاد كمال كليجدار أوغلو إلى المشهد من بوابة حزب الشعب الجمهوري. كما لم يستبعد أن تشهد الساحة الكردية زخما سياسيا قد يفضي إلى تأسيس أحزاب كردية جديدة في الفترة المقبلة.

بكيرهان واوغلاري:

يجب الإفراج عن دميرتاش ويوكسيكداغ لدعم عملية السلام

موقع (DEM Parti)/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

زار رئيسا الحزب المشتركان، تولاي حاتم اوغلاري وتونجر بكيرهان، رئيسة حزب الشعوب الديمقراطي السابقة فيغين يوكدا دُن وعضو البرلمان سيمرا غزيل في سجن كانديرا يوم الاربعاء. كما زاروا يوم الخميس رئيس حزب الشعوب الديمقراطي السابق صلاح الدين دميرتاش ورؤساء بلدية ديار بكر السابقين سيلتشوك ميزراكلي في سجن أدرنة. وصرح باكيرهان وحاتم اوغلاري بعد الزيارة أمام سجن أدرنة بما يلي:

بداية قال بكيرهان:»بالأمس، زرنا فيغين يوكدا دُن وسيمرا غزيل في كانديرا. واليوم زرنا سيلتشوك ميزراكلي وصلاح الدين دميرتاش. أولاً، رأيتهم في صحة جيدة جداً، وأقوياء جداً، ومليئين بالأمل والمعنويات. كان لا بد أن يرسلوا تحياتهم لكم جميعاً. يبعثون بتحياتهم وحبهم إلى عمالنا، وشعبنا، وحزبنا، والشعب التركي، وشعبنا العزيز الذي يبحث عنهم.»

تجربة هائلة ومخزون معرفي في السجون اليوم

«دعوني أولاً أؤكد أن أصدقائنا يتابعون هذه العملية التي نقوم بها من الداخل بشكل جيد جداً. وهم يأملون أن تتوج هذه العملية بالسلام والحل القويم. هم يعملون بجد، ونحن نناقش معهم كل شيء، وتلقينا اقتراحاتهم وانتقاداتهم. يقدمون اقتراحات قيمة جداً. وأكدوا أنهم سيؤدون واجباتهم ومسؤولياتهم للمضي قدماً في هذه العملية. قد لا يستطيعون التعبير عن ذلك بأنفسهم، لكننا نحن نقولها.

في مثل هذه العملية التي نناقش فيها السلام ويُعلن فيها عن إطلاق الأسلحة بشكل رسمي، يجب أن يكون هؤلاء الذين حكم عليهم في قضية مؤامرة كوباني؛ صلاح الدين دميرتاش، فيغين يوكدادن وأصدقاؤنا الآخرون، معنا في هذه

العملية. نحن بحاجة إليهم لإدارة هذه العملية. هناك تجربة هائلة ومخزون معرفي في السجون اليوم. هناك قرار من صندوق النقد الدولي في الوسط. يجب اتخاذ إجراءات لتلبية متطلبات هذه العملية. وندعو السلطات من سجن أدرنة للإفراج عنهم. لكي تسير هذه العملية بشكل أفضل وأكثر نوعية، يجب الإفراج عن أصدقائنا الذين حكم عليهم في قضية مؤامرة كوباني.»

أملنا هو أن نتمكن قريباً من إتمام هذه العملية مع أصدقائنا

نحن بحاجة إلى أصدقائنا في هذه المرحلة التاريخية. نحن بحاجة إلى مساهماتهم لإدارة هذه العملية بشكل أقرب وأفضل. بينما بدأت عملية تمهيدية، هناك دعم هائل في تركيا، وهذا الدعم يتزايد كل يوم. من أجل تحويل هذه العملية إلى سلام شريف، يجب الإفراج عن أصدقائنا فوراً. هناك قرار انتهاك من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بخصوص دميرتاش. نأمل أن نشهد الأيام التي نكمل فيها هذه العملية مع أصدقائنا قريباً.

هاتم اوغلاري: يجب ألا يبقى أصدقاؤنا داخل السجون ولو دقيقة واحدة.

السؤال: هناك توقعات في المجتمع للإفراج عن السياسيين الآخرين الذين حكم عليهم في قضية دميرتاش وكوباني. وقد عقد مجلس التخطيط اجتماعاً مع وزير العدل حول هذا الموضوع. هل أنتم تنتظرون تحسناً ملموساً في هذا الشأن؟

«بالأمس زرنا فيغين يوكدا دُن وسيمرا غزيل، واليوم زرنا صلاح الدين دميرتاش وسيلتشوك ميزراكلي.

كان لدينا نقاش مثمر ومعنوي للغاية. وأعربوا عن أقوى دعم لهم لدعوة السلام والمجتمع الديمقراطي للتقدم بشكل صحي والوصول إلى نتيجة في فترة زمنية قصيرة، وأكدوا أنهم في مكان يتبنى هذه العملية بالكامل. هذه تطورات قيمة ومهمة جداً. التطورات الحالية في تركيا مهمة للغاية. في الوسط هناك قرار هام جداً من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. القرار المنفذ شامل للغاية مقارنة بالقرارات السابقة. يتطلب هذا القرار أن لا يبقى أصدقاؤنا داخل السجون ولو لدقيقة واحدة، ويجب أن يكونوا خارج السجون في أقرب وقت ممكن.»

أصدقاؤنا يجب أن يكونوا خارج السجون

«يجب أن يُعلم أن أصدقائنا الذين تم اعتقالهم في قضية كوباني يجب أن يكونوا خارج السجون وفقاً لقرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وفقاً لقرار المحكمة، من الأهمية الكبيرة أن يتم الإفراج عن جميع أصدقائنا المعتقلين، سواء في قضية فيغين يوكدا دُن أو صلاح الدين دميرتاش أو قضية كوباني، في أقرب وقت ممكن، دون تأخير حتى ثانية واحدة. على الرغم من أننا لا نتحدث بشكل علني عن هذه العملية، يجب أن يكون أصدقاؤنا خارج السجون في تركيا بسبب إلزامية القرار الذي اتخذته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

بالإضافة إلى ذلك، نحن في عملية الحديث عن بناء السلام والمجتمع الديمقراطي. في هذه الحقبة التي تعم فيها لغة السلام وتخمد فيها الأسلحة، من الطبيعي أن نعتقد أنه يجب تنفيذ هذا القرار بأسرع وقت ممكن. هذا سيسعد المجتمع التركي، سواء كان تركياً أو كردياً أو لازياً أو شراكسياً أو من أي مجموعة أخرى. هذا سيُساهم بشكل كبير في تنمية وتعميق الإيمان بهذه العملية.»

جنكيز جاندار يدعو أردوغان للقاء دميرتاش

دعـا البرلماني عـن حـزب الـمـسـاواة الشعبية والديمقراطية، جينكيز جاندار، في الجلسة العامة للبرلمان التركي، الرئيس رجب طيب أردوغان إلى لقاء رئيس حزب الشعوب الديمقراطي السابق صلاح الدين دميرتاش، من أجل كسب ود الكورد وتعزيز عملية السلام مع الكورد عقب تسليم حزب العمال الكردستاني لأسلحته.

وخلال جسة "تأثير الخطوات المتخذة من أجل السلام والتطورات الحاصلة على توقعات المجتمع في ديار بكر"، ناشد جاندار الرئيس أردوغان من على منصة البرلمان، قائلاً: "بهذه المناسبة، سأنقل اقتراح سلجوق مزراقلي الذي يمكن من تقديم أكبر دعم للعملية، وأوجه نداءً إلى الرئيس: السيد طيب أردوغان! لتقوية دعم الشعب للعملية، يجب أن تلتقي بصلاح الدين دميرتاش! نعم، سيدي الرئيس! لقد قلتم: 'لم يعد هناك حاجة لقبض -إيدينا وعدم مصافحة بعضنا بعضا-. سنحتضن بعضنا. سنتحدث. سنسير نحو بعضنا البعض بخطوات متبادلة'. افتحوا ذراعيكم، تقدمُوا نحو صلاح الدين دمياش، احتضنوه، وتحدثوا معه!"

يأتي ذلك بعد رفض محكمة محلية في تركيا طلب الافراج الذي قضت به محكمة حقوق الإنسان الأوروبية الأسبوع الماضي عن الرئيس المشترك السابق للحزب الكردي، صلاح الدين دميرتاش، ووصفت اعتقاله بأنه لأغراض سياسية، وحكمت على تركيا بدفع تعويضات بقيمة ٥٥ ألف يورو، مؤكدةً ضرورة إطلاق سراحه. وجدد النائب جينغيز جاندار، دعوته من البرلمان للإفراج عن دميرتاش، مؤكدًا أن عملية "تركيا بلا إرهاب" تتطلب التفاوض معه.

نص كلمة جنكيز جاندار:

"ديار بكر هي بلا شك المدينة الأكثر وعيًا سياسيًا

> لتقوية دعم الشعب لعملية السلام، يجب أن تلتقي دميرتاش

في تركيا. في عام ١٩٩٩، خلال قمة الاتحاد الأوروبي في هلسنكي في ١٠-١١ ديسمبر، أُعلنت تركيا دولة مرشحة للانضمام. بعد أسبوع بالضبط، تحدث نائب رئيس الوزراء آنذاك، مسعود يلماز، في ديار بكر وقال: 'طريق الاتحاد الأوروبي يمر عبر ديار بكر!' هذه الكلمات لم تُنسَ منذ ربع قرن!"

"في عام ٢٠٠٥، في ١٢ أغسطس، ألقى رئيس الوزراء آنذاك، طيب أردوغان، خطابًا تاريخيًا في ديار بكر. وقال لأول مرة: 'كل دولة ارتكبت أخطاء في الماضي. وكل دولة مرت بأيام صعبة. لذلك، فإن إنكار الأخطاء السابقة لا يليق بالدول العظيمة'. وأضاف في نفس الخطاب: 'تركيا هي أنقرة وإسطنبول بقدر ما هي ديار بكر وقونيا وسامسون وأرضروم'."

"بعد ٢٠ عامًا بالضبط، يتحدث الرئيس أردوغان في ١٢ يوليو ٢٠٢٥، مؤكدًا على نفس النقاط التي ذكرها قبل عقدين. ويقول: 'ديار بكر هي مدينتنا المشتركة'، ويعدد: ماردين، الموصل، كركوك، السليمانية، أربيل، حلب، هاتاي هي مدننا المشتركة".

"قبل يوم من خطاب الرئيس، في ١١ يوليو، كنت في أربيل والسليمانية. كنت برفقة عشرات الأشخاص من ديار بكر، رجالاً ونساءً وناشطين مدنيين يمثلون ديار بكر. شهدنا حفل تدمير الأسلحة الذي قامت به مجموعة السلام والمجتمع الديمقراطي المكونة من ٣٠ شخصًا (١٥ امرأة و١٥ رجلاً). غادر المشاركون بكرامة ووقار، وتذكرت أنهم جميعًا أبناء وطننا، وأن عودتهم ستُرسي أسسًا قوية للسلام. تساءلت: هل كان بينهم أي من أبناء ديار بكر؟ بعد البحث، اكتشفت أن أربعة منهم كانوا من ديار بكر".

في ١٢ يوليو، قال الرئيس أردوغان: "فجر تركيا العظيمة والقوية يبزغ اليوم... سنجلس الآن ونتحدث. من أجل المحبة والأخوة، وجهاً لوجه، سنحل كل قضايانا بالحوار. أيها الأخ الكردي، هل لديك مشكلة؟ سنتحدث دون أسلحة أو عنف. لم يعد هناك حاجة لإغلاق القبضات... سنحتضن بعضنا، سنتحدث، وسنسير نحو بعضنا البعض بخطوات متبادلة".

"بتأثير من كلمات الرئيس، أستكمل حديثي: في بداية الأسبوع، كنت في أدرنة والتقيت بنائبين سابقين عن ديار بكر، الدكتور سلجوق مزراقلي وصلاح الدين دميرتاش، الابنَيْن العزيزَيْن لديار بكر. أصدرت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية الأسبوع الماضي قرارًا جديدًا يزيل آخر عائق قانوني يمنع إطلاق سراح دميرتاش. لم يعد هناك حاجة لتشكيل 'لجنة استيفاء المتطلبات القانونية'، بل يكفي الامتثال لقرار المحكمة الأوروبية والمادة ٩٠ من الدستور".

"لإقناع شعبنا – وخاصة شعب ديار بكر – بعملية السلام والأخوة، يجب كسب ثقتهم. إذا بقي صلاح الدين دميرتاش خلف القضبان، فلن تستطيعوا إسعاد ديار بكر. ولن تتمكنوا من إقناع الناس بأن تركيا تسير على طريق السلام. كما أن طريق الاتحاد الأوروبي يمر عبر ديار بكر، فإن سعادة تركيا تمر عبر سعادة ديار بكر!"

"بهذه المناسبة، سأنقل اقتراح سلجوق مزراقلي الذي سيمكن من تقديم أكبر دعم للعملية، وأوجه نداءً إلى الرئيس أردوغان: السيد طيب أردوغان! لتقوية دعم الشعب للعملية، يجب أن تلتقي بصلاح الدين دميرتاش! نعم، سيدي الرئيس! لقد قلتم: 'لم يعد هناك حاجة لإغلاق القبضات. سنحتضن بعضنا. سنتحدث. سنمشي نحو بعضنا البعض بخطوات متبادلة'. افتحوا ذراعيكم، تقدمُوا نحو صلاح الدين دميرتاش، احتضنوه، وتحدثوا معه!"

كيف يؤثر نزع سلاح « الكردستاني» على تركيا وسوريا والعراق؟

تحولات جيوسياسية تفرض على دول المنطقة مراجعة إستراتيجياتها في التعاطي مع القضية الكردية

The Conversation/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقريرخاص-بينار دينك: شكّل حفل نزع السلاح التاريخي في ١١ يوليو/تموز، حيث ألقى أعضاء حزب العمال الكردستاني أسلحتهم، لحظة محورية في صراعٍ استمر عقودا في تركيا. ووصف العديد من الحاضرين الحفل بأنه يومٌ رمزيٌّ ومؤثرٌ للغاية، قد يُبشّر ببداية عهدٍ جديد.

خلال مراسم في السليمانية بإقليم كردستان العراق، ألقى ٢٦ مقاتلا من حزب العمال الكردستاني، إلى جانب أربعة من كبار قادة الحركة، أسلحتهم رمزيا وأحرقوها. وحضر الحفل مسؤولون من حكومة إقليم كردستان، بالإضافة إلى سياسيين وصحفيين ومراقبين دوليين.

منذ أكثر من أربعة عقود، انخرط حزب العمال الكردستاني في صراع مسلح مع تركيا، والذي أودى بحياة أكثر من ٤٠ ألف شخص وشكل الهوية والسياسة الكردية في جميع أنحاء المنطقة.

قد يُمثّل حفل القاء سلاح حزب العمال الكردستاني

> أردوغان أقر بإخفاقات الدولة التاريخية في معالجة القضية الكردية

أيضا بداية عهد جديد للكرد، إحدى أكبر المجموعات عديمة الجنسية في العالم، إذ يعيش أكثر من ٣٠ مليون شخص في تركيا والعراق وإيران وسوريا.

وقد أعلن حزب العمال الكردستاني أنه سينتقل الآن من الكفاح المسلح إلى الحوار السياسي والتعاون الإقليمي.

من اللافت للنظر أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أقرّ، في اليوم التالي للحفل، بإخفاقات الدولة التاريخية في معالجة القضية الكردية وعدّ انتهاكات سابقة للكرد – عمليات اختطاف برعاية الدولة وعنف خارج نطاق القضاء، وحرق قرى، وتهجير قسري للعائلات – أمثلة على سياسات أجّجت الصراع بدلا من إخماده.

قال: «دفعنا جميعا ثمن هذه الأخطاء» . وأضاف لاحقا: «منذ أمس، بدأت تركيا طيّ صفحة طويلة، مؤلمة، مليئة بالدموع». كما أعلن أردوغـان عن تشكيل لجنة برلمانية للإشراف على الخطوات القانونية لعملية السلام، مما يُشير إلى نهج مؤسسي وشفاف، وهو نهجٌ ضروريٌّ للغاية، مقارنة بالمحاولات السابقة.

يشير هذا إلى أن الطريق إلى الأمام قد يشمل فترة عدالة انتقالية . وقد تشمل هذه الفترة أدوات مختلفة تستخدمها المجتمعات لمعالجة العنف وانتهاكات حقوق الإنسان السابقة خلال فترة الانتقال من الصراع إلى السلام والديمقراطية. وقد تشمل هذه الإجـراءات القانونية، كالمحاكمات، بالإضافة إلى جهود أخرى للتعافي وإعادة بناء الثقة في المجتمع.

كما شدد أردوغان على البعد الإقليمي للاتفاقية ، قائلا: «القضية لا تتعلق فقط بمواطنينا الكرد، بل أيضا بإخواننا وأخواتنا الكرد في العراق وسوريا. نحن نناقش هذه العملية معهم، وهم أيضا سعداء للغاية».

الأبعاد الدولية

بينما قد يُلقي حزب العمال الكردستاني سلاحه، لا يُتوقع زوال الحركة السياسية الكردية. بل على العكس، من المرجح أن تزداد نشاطا في المجال الديمقراطي، سواء في تركيا أو في مناطق أخرى من الشرق الأوسط حيث يعيش الكرد. وليس سرا أن عملية السلام الحالية هي نتيجة لتغيرات في الوقائع الجيوسياسية .

لقد ساهمت التوترات المتزايدة بين الولايات المتحدة وإيران، وحرب إسرائيل المستمرة في غزة، وإسقاط نظام الأسد في سوريا، وتحولات ديناميكيات القوة في المنطقة، في خلق مشهد جيوسياسي أصبح فيه الصراع المسلح المطول غير قابل للاستمرار بشكل متزايد – لكل من تركيا وحزب العمال الكردستاني. في هذا السياق، فإن عملية السلام الحالية ليست مجرد مبادرة محلية.

إنها تُمثل إعادة تقييم استراتيجي في شرق أوسط سريع التغير. بالنسبة لتركيا، يُعدّ استقرار حدودها الجنوبية الشرقية وتخفيف الضغوط الأمنية الداخلية أمرا بالغ الأهمية في ظل التقلبات الإقليمية.

لطالما حافظت تركيا على علاقات قوية مع حكومة إقليم كردستان (الهيئة الحاكمة الرسمية لإقليم كردستان) في العراق، إلا أن وضع الكرد في سوريا لا يزال أكثر تعقيدا، إذ لا تزال تركيا تعتبر الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا (وهي منطقة تتمتع بحكم ذاتي فعلي منذ عام ٢٠١٢ ويعيش فيها العديد من الكرد) تهديدا أمنيا على طول حدودها.

في هذه الأثناء، تستمر المفاوضات بين الحكومة السورية الجديدة برئاسة أحمد حسين الشرع، وقوات

سوريا الديمقراطية (SDF)، التحالف الذي يقوده الكرد في سوريا، والذي حظي تاريخيا بدعم الولايات المتحدة.

تسعى قوات سوريا الديمقراطية إلى الحفاظ على استقلاليتها العسكرية ونظامها السياسي المستقل، وكلاهما تعارضه دمشق.

لا تزال الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، مؤثرة في هذه المحادثات.

ويُقال إن السفير الأمريكي لدى تركيا والمبعوث الخاص إلى سوريا، توماس باراك، يشعر بعدم الارتياح لعدم إحراز تقدم في المحادثات بين الشرع وقوات سوريا الديمقراطية.

وقال: «على قوات سوريا الديمقراطية، التي لطالما كانت شريكا قيّما لأمريكا في الحرب ضد داعش، والتي تحظى بالاحترام والذكاء والفصاحة، أن تتوصل إلى استنتاج مفاده أن هناك دولة واحدة، وأمة واحدة، وشعبا واحدا، وجيشا واحدا».

وهناك عامل آخر هنا وهو أن التحالف العربي التركي الكردي القوي من غير المرجح أن يتماشى مع المصالح الاستراتيجية الإسرائيلية، وهو ما قد يؤدي إلى وجود كردي أكثر تفتتا في المنطقة.

في الوقت الراهن، تواجه تركيا مهمة معقدة تتمثل في الإشراف على عملية شاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

وهذا لا يتطلب نزع الأسلحة وحل الوحدات المسلحة فحسب، بل يتطلب أيضا إعـادة الإدمـاج الاجتماعي والسياسي للمقاتلين السابقين.

ويعتمد نجاح هذا على الإصلاحات القانونية، والثقة المؤسسية، والالتزام الصادق بالشمول الديمقراطي.

وتعرض أردوغان لانتقادات بسبب ممارسات حكومته غير الديمقراطية المستمرة مثل تعيين أمناء للدولة يحلون محل المسؤولين المنتخبين وسجن المسؤولين المنتخبين.

> **لطالما حافظت تركيا على علاقات قوية مع حكومة إقليم كردستان**

ورغم نزع السلاح الرمزي، تصر الحكومة التركية على استخدام عبارة «النضال ضد الإرهاب» ــ وهو النهج الذي يهدد بتقويض عملية السلام من خلال تجريم الحوار السياسي ونزع الشرعية عن المطالب الكردية.

أكد وزير الخارجية التركي، حقان فيدان، أن شبكة حزب العمال الكردستاني الأوسع، بما فيها اتحاد مجتمعات كردستان (KCK)، وهي مجموعة تمثل الكرد في العراق وسوريا وتركيا، يجب أن تتوقف عن تشكيل أي تهديد . وأضاف: «سنظل يقظين حتى يزول خطر أي مكون من مكونات اتحاد مجتمعات كردستان على أمتنا ومنطقتنا».

بالنسبة لحزب العمال الكردستاني، ربما جعلت التحالفات المتغيرة والشكوك في سوريا والعراق الكفاح المسلح خيارا أقل جدوى. ومع ذلك، فإن استدامة السلام تعتمد على أكثر من مجرد نزع السلاح، إذ تتطلب إنهاء تجريم الكرد في المؤسسات السياسية وداخل المجتمع المدني.

إن ما سيأتي بعد ذلك سوف يحدد ما إذا كانت هذه اللحظة ستصبح نقطة تحول تاريخية أم فرصة ضائعة أخرى.

***بينار دينك هي الباحثة الرئيسية في مشروع ECO-Syria، والذي يتلقى تمويلا من منطقة الأبحاث الاستراتيجية: الشرق الأوسـط في العالم المعاصر (MECW) في مركز دراسات الشرق الأوسط المتقدمة، جامعة لوند، السويد.**

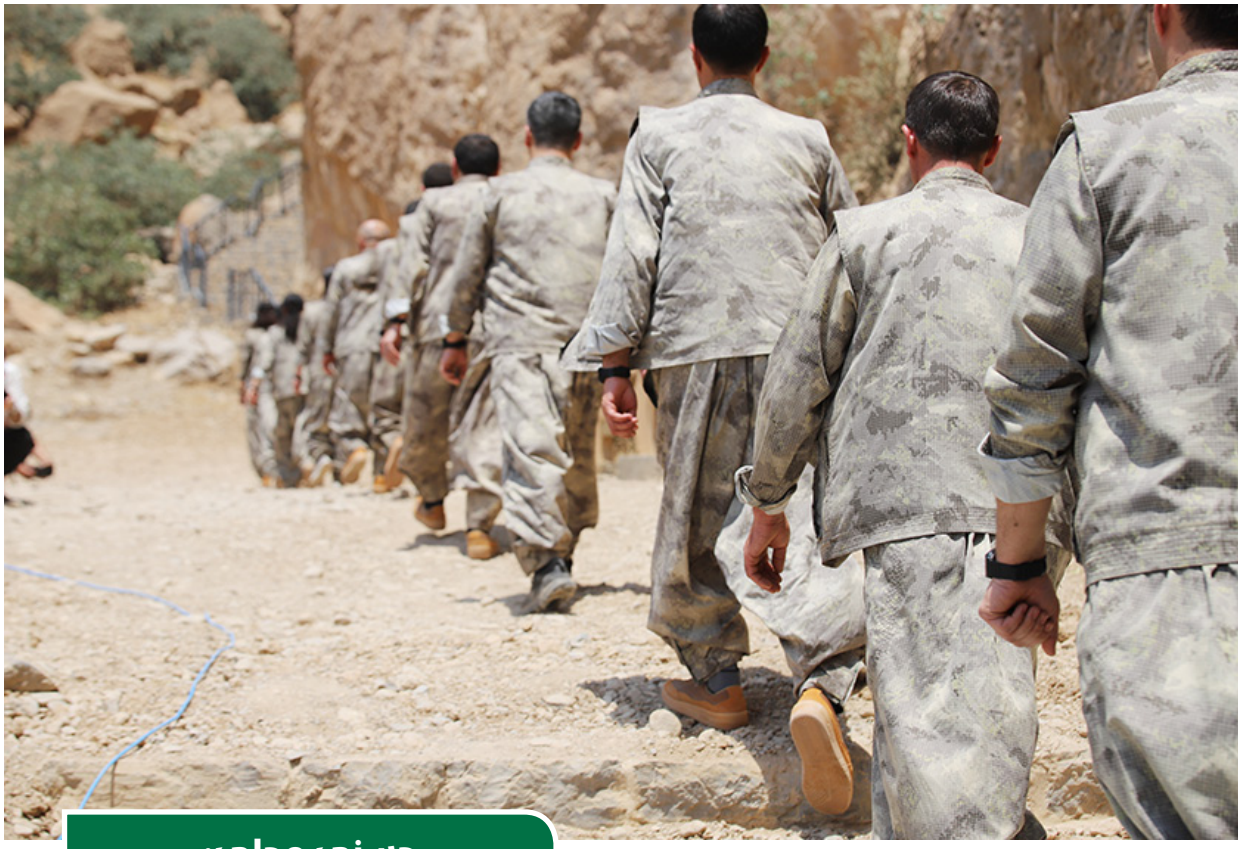

حسني محلي:

كرد تركيا تركوا السلاح.. فهل تنتهي القضية؟

تحت الضغوط والتهديدات التركية بشنّ الحرب ضد دمشق بحجة أنها تؤوي زعيم حزب العمال الكردستاني عبّد الله أوجلان، اضطر الأخير إلى مغادرة سوريا في ٩ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٨، ووقّع الطرفان التركي والسوري في ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول على اتفاقية أضنة للتعاون الأمني التي حدّدت إطار التنسيق المشترك ضد «إرهاب» العمال الكردستاني الذي أسّسه أوجلان عام ١٩٧٨.

واتهمت أنقرة بعد ذلك دمشق وبغداد، وأحيانا طهران، بدعم الكردستاني في وقت كانت هذه العواصم تشهد مشكلات مع مواطنيها الكرد الذين كانوا يحظون بدعم وتحريض واشنطن والعواصم الغربية، تارة في العلن، وفي معظم الأحيان، سرا.

وشهدت علاقات أنقرة بجاراتها، وهذه الجارات مع مواطنيها الكرد حالات من الفتور والتوتر، وأحيانا مواجهات مسلحة، كما كان عليه الوضع منذ أكثر من خمسين سنة في تركيا والعراق، وفي سنوات «الربيع العربي» في سوريا التي دفعت تطوراتها الأخيرة الرئيس إردوغان إلى مصالحة زعيم حزب العمال الكردستاني عبّد الله أوجلان الذي ناشد في ٢٧ شباط/ فبراير الماضي الحزب إلى وقف العمل المسلّح وحلّ نفسه.

وهو ما أعلنت عنه قيادات الحزب في المؤتمر الذي عقدته في ١٢ أيار/ مايو الماضي بعد سلسلة من المشاورات والمساومات التي جرت بين أوجلان وقيادات حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، الجناح السياسي للعمال الكردستاني.

والتقت هذه القيادات خلال الأسابيع الماضية مع قيادات الكرد في العراق وسوريا، وبعلم واشنطن التي شجعت كل الأطـراف على مثل هذه المصالحة التي بدأت في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤، أي قبل سقوط النظام في دمشق بمئة يوم تقريبا.

ويفسر ذلك الاستعدادات والتحضيرات التركية-الامريكية المسبقة للمرحلة الجديدة التي تتطلب مصالحة تركية – كردية، وبالتالي سورية –كردية، وأخيرا كردية-إقليمية بضمّ الكرد في العراق إلى هذا المخطط الإقليمي الجديد.

وهذا ما أشار إليه الرئيس إردوغان في خطابه السبت ١٢ تموز/ يوليو بمناسبة إلقاء عناصر الكردستاني الـسـلاح، إذ قـال «إن قضية الكرد في سوريا والـعـراق وتركيا هي قضيتنا، وأننا سنبذل كل ما في وسعنا لمعالجتها في إطار الأخوة التركية – الكردية-العربية «.

> **المرحلة الجديدة تتطلب مصالحة تركية – كردية، و سورية –كردية**

خطاب الرئيس إردوغـان ومن قبله بيوم الحفل الاستعراضي لثلاثين من عناصر العمال الكردستاني الذين أحرقوا أسلحتهم على سفوح جبال قنديل، شمال العراق، حيث معقل قيادات الحزب، سيفتح صفحة جديدة في المعادلات المثيرة، تركيا وإقليميا، بعد أن بات واضحا أن واشنطن تدعم كل هذه التحركات بعد إسقاط النظام في سوريا.

وكان جمع الجنرالات الامريكيون أحمد الشرع بمظلوم عبدي في دمشق ١٠ مارس/ آذار ليتكرر اللقاء بحضور توماس باراك، المبعوث الامريكي إلى سوريا ولبنان ١٠ تموز /يوليو.

تناقضت تصريحات باراك بشأن أهداف «قسد» والكرد في سوريا إقامة نظام فدرالي اعترض عليه الرئيس إردوغان بعد أن أقنع واشنطن بضرورة تسليمه الملف الكردي برمّته كي يتسنى له معالجة هذا الملف، سوريا وعراقيا، وقبل ذلك تركيا.

فامريكا التي اختطفت عبد الله أوجلان من العاصمة الكينية نيروبي وسلّمته لتركيا في ١٤ شباط/ فبراير ١٩٩٩، وبعد سلسلة من التناقضات في مواقفها حيال المشكلة الكردية؛ إذ دعمت العمال الكردستاني كما دعمت وحدات حماية الشعب الكردية، وقبل ذلك عائلة البرزاني في العراق، يبدو أنها الآن تبحث عن صيغة ما لإنهاء هذه المشكلة في إطـار مشروع إقليمي كبير يـخـدم الكيان الصهيوني فقط.

واستغل الرئيس إردوغـان هذا الموقف الامـريـكـي الـجـديـد، خصوصا بعد أن عيّن الرئيس ترامب ملك العقارات الامريكي توم باراك سفيرا له في أنقرة، فأطلق مبادرته في المصالحة مع زعيم العمال الكردستاني عبد الله أوجلان الذي سمحت له السلطات التركية ١٠ تموز/ يوليو ليخاطب الكرد بالصوت والصورة (فيديو) لأول مرة منذ ٢٦ عاما من سجنه.

وتتوقع الأوساط الكردية أن يخرج أوجلان قريبا من السجن، ليصبح زعيما للحزب الجديد الذي سيتم الإعلان عنه بعد أن تمّ حلّ حزب العمال الكردستاني، مع توقعات لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب أن يتّحد مع الحزب الجديد بزعامة عبد الله أوجلان ليكون لهذا الحزب ٥٦ مقعدا في البرلمان التركي من أصل ٦٠٠

مقعد.

وسيساعد كل ذلك الرئيس إردوغـان في تحقيق أهدافه الداخلية بعد الإقليمية، إذ سينجح في إبعاد الكرد عن الشعب الجمهوري، وهو ما أشار إليه في خطاب السبت حيث قال «سنعمل معا بعد الآن نحن (يقصد الإسلاميين) وحزب الحركة القومية (يقصد القوميين) وحزب المساواة وحرية الشعوب (يقصد الكرد)».

وسيكون هذا العمل المشترك، إن تحقق، كافيا بالنسبة إلى الرئيس إردوغان أولا لصوغ دستور جديد وفق مزاجه العقائدي، أي الإسلامي، وبالتالي ضمان تكرار انتخابه من جديد رئيسا للجمهورية لدورات إضافية، وهو ما يمنعه الدستور الحالي.

لـتـكـون المرحلة الـتـالـيـة فـي حكمه للبلاد بعد التخلص من المعارضة، أي الشعب الجمهوري ومرشحه للرئاسة أكرم إمام أوغلو، فرصته الجديدة لأسلمة الدولة والأمة التركية بشكل نهائي، وسيساعد ذلك أنقرة في لعب دور أكبر في إعادة ترتيب أمور المنطقة وفق المزاج الامريكي، الذي أوصل الإسلاميين المتطرفين إلى السلطة في دمشق وفرض عليهم أمرين أساسيين:

أولا، المصالحة باسم الإسلام مع اليهودي نتنياهو وعصابته الإجرامية في حكومة الائتلاف.

وثانيا، الاتفاق مع الكرد بأي صيغة كانت، وبوصاية تركية تحدث عنها إردوغـان بشكل غير مباشر بعد الانسجام الأخير بينه وبين عبد الله أوجلان والقيادات الكردية في العراق ووحدات حماية الشعب الكردية، الذراع السورية للعمال الكردستاني التركي بعقيدته العلمانية.

وتحظى بدعم الأوسـاط الغربية التي ترى فيها عنصر توازن مع الإسلاميين في سوريا وتركيا، وبغياب الاهتمام الامريكي والأوروبـي «المؤقت» بالعلويين وعددهم في تركيا ليس أقل من ١٥ مليون وفي سوريا نحو ٣ مليون.

ومن دون أن نتجاهل السيناريوهات التي تكتب في دهاليز السياسة الغربية بامتداداتها الإقليمية، والتي تتحدث عن العودة إلى أحاديث الاستعداء الطائفي في المنطقة، كما كان عليه الوضع في بدايات ما يسمى بـ«الربيع العربي» في سوريا.

> **ضم الكرد في العراق إلى هذا المخطط الإقليمي الجديد.**

وبـات واضـحـا انها سـتـتـحـوّل إلـى بـؤرة ساخنة للسيناريوهات الـمـسـتـقـبـلـيـة بعد الاعـتـراف لأنقرة بدور رئيسي مواز لدور الكيان العبري، سوريا وإقليميا، وهدفها سيبقى كالعادة إيران ومن تبقى لها من الحلفاء في اليمن والعراق والأهم لبنان، جار سوريا والكيان العبري، كما يقع قبالة قبرص التي تحظى باهتمام اليهود منذ عهد السلطان العثماني سليمان القانوني قبل ٥٠٠ عام، وما زالت ضمن مشاريعهم ومخططاتهم الدينية والأسطورية التي يسعى الرئيس ترامب لفرضها على حكام دول المنطقة، وهمّهم الوحيد هو البقاء في السلطة ومهما كلّف ذلك دولهم وشعوبهم وشعوب المنطقة برمتها، كما هي الحال مع الكرد الذين كانوا وما زالوا ورقة رابحة للمساومة بها منذ أكثر من مئة عام، وقد تكون لمئة عام أخرى!

*الميادين.نت

الإدارة الذاتية: رفض مطالبنا ووصمها بالانفصال «تزوير متعمد»

إلى الرأي العام:

تمثّل اللقاءات الأخيرة التي جمعت بين وفد الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا والحكومة السورية، بحضور ممثلين عن الحكومتين الأمريكية والفرنسية، خطوة بالغة الأهمية على طريق إطلاق مسار حوار سوري-سوري جاد، لطالما سعينا إليه منذ انطلاقة الثورة السورية.

وفي هذا السياق، نتوجّه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الفرنسية على دورهما البنّاء، وجهودهما المتواصلة في دعم

> **ندعو جميع الأطراف إلى التحلي بالمسؤولية الوطنية، ونبذ خطاب الكراهية**

الاستقرار والسلام والديمقراطية في سوريا.

بعد سنوات من النزاع والقطيعة، فإن الجلوس إلى طاولة واحدة بين القوى السورية، لبحث القضايا المصيرية بجدية وشفافية، يُعدّ إنجازًا سياسيًا وتاريخيًا. فاستعادة الثقة بين الفاعلين السوريين باتت ضـرورة وطنية، وتجاوزها لا يمكن أن يتم إلا بالحوار المسؤول.

لقد آن الأوان لتجاوز هذه اللغة التي تُهدد بتمزيق النسيج الـسـوري وتعميق الانقسامات السياسية والاجتماعية. فالتنوع في سوريا ليس تهديدًا لوحدتها، بل مصدر قوة يجب حمايته وتكريسه، والشراكة لا الإقصاء هي أساس بناء الدولة.

وإننا نعلن بوضوح لا لبس فيه، أن وحدة الأراضي السورية مبدأ لا مساومة عليه، وركيزة ثابتة في رؤية الإدارة الذاتية الديمقراطية وكافة القوى السياسية المنخرطة معنا في مشروع التغيير الوطني. المزاودة في هذا الملف لا تخدم سوى من يريد تقويض فرص الحل السياسي.

المطالب التي نطرحها اليوم — من نظام ديمقراطي تعددي، وعدالة اجتماعية، ومساواة بين الجنسين، ودستور يضمن حقوق جميع المكونات — ليست مطالب جديدة، بل هي صلب ما خرج السوريون لأجله منذ عام ٢٠١١. رفض هذه المطالب ووصمها بالانفصال هو تزوير متعمد لحقيقة النضال السوري ضد الاستبداد.

لقد عانى السوريون لعقود من نظام مركزي احتكر السلطة والثروة، وأقصى الإرادات المحلية، وجرّ البلاد إلى أزمات متتالية. واليوم، نطمح أن نكون شركاء فعليين في بناء سوريا الجديدة، سوريا اللامركزية، التي تحتضن جميع أبنائها وتكفل حقوقهم على قدم المساواة.

إننا متمسكون بأهداف ثورة ١٥ آذار و١٩ تموز، الداعية إلى الديمقراطية والعدالة والحرية، ونؤكد أن الانخراط في العملية السياسية هو خيارنا الاستراتيجي. سنعمل بجد لضمان نجاح مسار المباحثات، ونعرب عن استعدادنا التام للاندماج في مؤسسات الدولة على اساس ديمقراطي ، والمشاركة في صياغة دستور جديد يعكس طموحات كل السوريين.

وعليه، فإننا ندعو جميع الأطـراف إلـى التحلي بالمسؤولية الوطنية، ونبذ خطاب الكراهية والعنف، والتصدي لكل محاولات جر البلاد إلى صراعات داخلية مدمرة. كما نهيب بكافة القوى السياسية الوطنية أن تتكاتف في هذه المرحلة الحساسة، لحماية الحوار السوري من محاولات الإجهاض، ولتحقيق تطلعات شعبنا نحو دولة مدنية ديمقراطية عادلة.

مع خالص التحية..

الإدارة الذاتية الديمقراطية

لإقليم شمال وشرق سوريا

١٣ تموز ٢٠٢٥

الاعلان عن وقف فوري لإطلاق النار في السويداء بعد اشتبكات دموية

***تقرير المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

أعلنت الرئاسة السورية، يوم السبت، وقفاً شاملاً وفورياً لإطلاق النار في السويداء جنوبي البلاد.

وفي بيان، قالت الرئاسة السورية إنّ هذا القرار يأتي «في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد، وحرصاً على حقن دماء السوريين، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسلامة شعبها، واستجابةً للمسؤولية الوطنية والإنسانية».ودعت الرئاسة الجميع إلى فسح المجال أمام الدولة السورية ومؤسساتها وقواها «لتطبيق هذا الوقف بمسؤولية، وبما يضمن تثبيت الدستور ووقف سفك الدماء».

كما أهابت الرئاسة بجميع الأطراف، دون استثناء، الالتزام الكامل بالقرار، ووقف جميع الأعمال القتالية على الفور في جميع المناطق، مع ضرورة ضمان حماية المدنيين وتأمين وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق.

وفي هذا السياق، بدأت قوات الأمن بالانتشار في عدد من المناطق لضمان تنفيذ وقف إطلاق النار، والحفاظ على النظام العام، وتأمين حماية المواطنين وممتلكاتهم، بما يعزز التهدئة والاستقرار.

وحذّرت الرئاسة من أي خرق للقرار، معتبرةً أن ذلك سيكون «انتهاكاً صريحاً للسيادة الوطنية»، وأكدت أنه «سيُواجَه بما يلزم من إجراءات قانونية، وفقاً للدستور والقوانين النافذة».

اشتباكات دموية عنيفة

وكانت اشتباكات دموية عنيفة، قد اندلعت في محافظة السويداء جنوبي البلاد بين الفصائل العسكرية الدرزية والفصائل العشائرية وقوات من الجيش السوري، في ١٣ تموز/يوليو الجاري، واستمرت لأيام عدة، وأسفرت عن مقتل المئات وسط أوضاع إنسانية متدهورة ونقص حاد في الإغاثة والخدمات الأساسية، أعقبتها حملة عسكرية من قوات الحكومة السورية للسيطرة على المدينة.

مظلوم عبدي: القضية الدرزية وطنية ويجب حلها دستورياً و بالحوار

من جهته نشر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، الجنرال مظلوم عبدي، منشورًا على صفحته عبر منصة إكس، أكد فيه تلقي نداءات عاجلة من أهالي السويداء لتأمين ممرات آمنة للمدنيين ووقف الهجمات المستمرة.

وقال عبدي:"تلقينا نداءات عاجلة من أهلنا في السويداء لتأمين ممرات آمنة للمدنيين ووقف الهجمات المستمرة

إن قتل النساء والأطفال واستهداف الرموز الدينية جريمة ضد الإنسانية وقيم الشعب السوري. يجب أن تتوقف هذه الأعمال العدوانية فورًا، ويجب محاسبة المسؤولين عنها

بعد ١٤ عامًا من الحرب، حان الوقت لوقف سفك الدماء. لن تنهض سوريا إلا بالحوار والعمل

قضية شعبنا الدرزي قضية وطنية، ويجب أن يكون حلها دستوريًا وقائمًا على الحوار لا بالقوة"

تلقينا نداءات عاجلة من السويداء

وفي تصريح اخر اعلن القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي، الأربعاء، "تلقينا نداءات عاجلة من أهلنا في السويداء لتأمين ممرات آمنة للمدنيين ووقف الهجمات المستمرة".

وتابع الجنرال عبدي قوله، إن "قتل النساء والأطفال واستهداف الرموز الدينية جريمة ضد الإنسانية وقيم الشعب السوري يجب أن تتوقف هذه الأعمال العدوانية فورا، ويجب محاسبة المسؤولين عنها".

وأضاف أنه "بعد ١٤ عامًا من الحرب، حان الوقت لوقف سفك الدماء لن تنهض سوريا إلا بالحوار والعمل".

وأشار إلى أن "قضية الشعب الدرزي قضية وطنية، ويجب أن يكون حلها دستوريًا وقائمًا على الحوار لا بالقوة".

انتكاسة لآمال وتطلعات السوريين

بيان بخصوص الهجمات على قرى وبلدات محافظة السويداء:

نستنكر الهجمات والاعتداءات المستمرة التي تستهدف قرى وبلدات محافظة السويداء وأدت إلى فقدان

العديد من أبناءها لحياتهم وحرق ونهب العشرات من بيوت ومزارع المدنيين.

إن الهجمات المتكررة على شعبنا في السويداء والمضايقات المستمرة التي يتعرض لها في حياته وتنقلاته وإرادته هي مصدر قلق لنا، وتمثل انتكاسة لآمال وتطلعات السوريين.

ندعو إلى وقف تلك الهجمات وضمان عدم تكرارها وإتاحة الفرصة الكاملة أمام المبادرات الوطنية لحل جميع القضايا بما يتوافق مع تحقيق تطلعات جميع مكونات الشعب السوري.

المركز الإعلامي لقوّات سوريا الديمقراطية

١٤ تموز ٢٠٢٥

الرئيس السوري: أحداث السويداء شكلت منعطفاً خطيراً

من جهته قال الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، السبت، إن الأحداث الأخيرة في السويداء شكلت انعطافاً خطيراً في الوضعين الأمني والسياسي في سوريا، مضيفاً "كادت الأوضاع أن تخرج عن السيطرة لولا تدخل الدولة السورية، إذ إن غياب الدولة في الجنوب السوري أدى إلى اندلاع الفوضى في المنطقة".

وأضاف في أول كلمة له بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار: "تطور النزاع بين مجموعات خارجة عن القانون من جهة، وبين البدو من جهة أخرى، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع بشكل غير مسبوق، وبدأت الاشتباكات بين هذه المجموعات تكاد تخرج عن السيطرة، لولا تدخل الدولة السورية، التي تمكنت من تهدئة الوضع".

وبيّن الشرع أن "التدخل الإسرائيلي أعاد توتر الأوضاع، ودفع البلاد إلى مرحلة خطيرة تهدد استقرارها، نتيجة قصفه السافر للجنوب ولمؤسسات الحكومة في دمشق".

وأوضح أن الوساطات الامريكية والعربية تدخلت على إثر هذه الأحداث في محاولة لتهدئة الأوضاع.

وأشار إلى أن غياب الدولة السورية في الجنوب أدى إلى اندلاع الفوضى، وقال: "مع انسحاب الدولة من بعض المناطق، بدأت مجموعات مسلحة من السويداء بشن هجمات انتقامية عنيفة ضد البدو وعائلاتهم، ما أدى إلى تهجير جماعي للسكان وخلق حالة من الرعب والفوضى"، وفق ما جاء في كلمته.

وأضاف: "هذه الهجمات الانتقامية، التي ترافقت مع انتهاكات لحقوق الإنسان، دفعت باقي العشائر إلى التوافد لفك الحصار عن البدو داخل السويداء".

وبيّن الشرع أن "الاستقواء بالخارج، واستخدام بعض الأطراف الداخلية للسويداء كأداة في صراعات دولية، لا يصب في مصلحة السوريين، بل يفاقم الأزمة"، مشدداً على أن "الدولة السورية وحدها القادرة على الحفاظ على هيبتها وسيادتها في كل بقعة من الأراضي السورية".

وأعرب عن التزام الدولة بحماية الأقليات والطوائف كافة في البلاد، ومضيّها في محاسبة جميع المنتهكين، قائلاً: "نتبرأ من جميع الجرائم والتجاوزات التي وقعت، سواء من داخل السويداء أو خارجها، ونؤكد أهمية تحقيق العدل وفرض القانون".

ولفت إلى أنه "لا يجوز محاكمة الطائفة الدرزية بأكملها بسبب تصرفات فئة قليلة انزلقت في مواقف لا

تمثل تاريخ هذه الطائفة العريقة، فمحافظة السويداء لا تزال جزءاً أصيلاً من الدولة السورية، كما أن الدروز يشكلون ركناً أساسياً من النسيج الوطني السوري".وقال: "الأحداث الأخيرة، أثبتت أن أبناء السويداء، بجميع أطيافهم، يقفون إلى جانب الدولة ويرفضون مشاريع التقسيم".

وتوجه الشرع بالشكر للعشائر، قائلا: "نشكر العشائر على مواقفها البطولية، لكننا ندعوها إلى الالتزام التام بوقف إطلاق النار، والامتثال لأوامر الدولة".

كما عبر عن شكره للدور الكبير الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية في تأكيدها الوقوف إلى جانب سوريا في هذه الظروف الصعبة، وللاتحاد الأوروبي، وروسيا، والصين على مواقفهم الرافضة للقصف الإسرائيلي والانتهاكات المتكررة للسيادة السورية، وكذلك شكر تركيا والدول العربية على جهودهم في إرساء الاستقرار.

دعوة الرئاسة الروحية للدروز

ودعت الرئاسة الروحية للمسلمين الموحّدين الدروز في السويداء، فجر السبت، لإنهاء الاشتباكات الحالية ووقف إطلاق النار والاحتكام لصوت العقل والحكمة.

وقالت الرئاسة الروحية في بيان: "نمد يدنا للتعامل مع كل إنسان شريف لإنهاء الاشتباكات الحالية ووقف إطلاق النار والاحتكام لصوت العقل والحكمة والإنسانية لا للسلاح والفوضى".

وأضاف البيان: "لم يكن أبناء الطائفة المعروفية دعاة تفرقة أو فتنة وإنما كانوا وعلى مدار التاريخ نبراساً في الإنسانية والتآخي، وطالما كان الجبل ملجأ لكل مظلوم وخائف".

الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز، الشيخ حكمت الهجري، يعلن نص اتفاق وقف إطلاق النار في السويداء، وسط إعلان عشائر الجنوب التزامها بالاتفاق، فيما حركة رجال الكرامة تتهم الحكومة باستمرارها بالخروقات.

الإفتاء السوري يفتي بحرمة قتل والاعتداء على المواطنين مهما كانت طائفتهم

من جهته حذر مجلس الإفتاء الأعلى في سوريا من الانزلاق نحو «فتنة داخلية»، على خلفية التطورات التي تشهدها محافظة السويداء جنوبي البلاد.

جاء ذلك في بيان أصدره المجلس، فجر السبت، بينما تتصاعد الاشتباكات بين قوات العشائر العربية وبعض الجماعات الدرزية في محافظة السويداء، عقب انسحاب القوات الحكومية بموجب اتفاق مع الجماعات المحلية بالمحافظة.وشدد المجلس على جملة من «المبادئ الإسلامية التي تحرم استباحة الدماء والانزلاق في الفتنة الداخلية»، محذرا من «خطورة التحريض الطائفي والاستقواء بالعدو الصهيوني المحتل»، على حد قوله.

كما أبرز «حرمة قتل الأطفال والنساء، وحرمة العدوان على المدنيين والضعفاء، وإخراجهم من ديارهم،

من أي طائفة كانوا»، حسب المصدر ذاته.

وفي السياق، دعا البيان إلى «التمييز بين من يستقوي بالعدو (في إشارة لإسرائيل)، وبين المواطنين السوريين شركاء الوطن من جميع الطوائف والمكونات».

ولفت مجلس الإفتاء الأعلى إلى «حرمة الخطابات الطائفية التحريضية»، مشيرا إلى خطورتها في تمزيق النسيج الوطني.

وبيّن أن واجب الدولة الشرعي هو «حماية جميع المواطنين، وبسط الأمن، ومنع الفتنة، وردع المعتدين، وإغاثة المهجرين والمنكوبين، دون أي تمييز طائفي أو مناطقي»، حسب البيان.

وتنص التفاهمات أيضا على أن من تبقى في الداخل من أبناء العشائر في المحافظة، سيسمح لهم بالخروج الآمن دون أي اعتراض أو إساءة من أي طرف.

كما أوضح البيان، أن أي طرف يتصرف بشكل منفرد خارج إطار الاتفاق سيتحمل مسؤولية انهيار التفاهمات المبرمة.

«حصيلة كبيرة» للقتلى والنازحين جراء الاشتباكات

وارتفع عدد القتلى منذ بدء أعمال العنف في محافظة السويداء، جنوبي سوريا، إلى ٧١٨، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المركز إن الاشتباكات ما زالت مستمرة في مدينة السويداء بالتزامن مع وصول تعزيزات من مسلحي العشائر مع اتساع رقعة الاشتباكات وافتتاح قوات العشائر لمحور جديد من جهة تلول الصفا جنوب شرق سوريا، بالإضافة إلى التقدم نحو دوار العمران على المدخل الغربي لمدينة السويداء، أسفرت عن مقتل العديد من الطرفين.

وأشار المركز إلى مقتل ١٩ مدنيا من بلدة سهوة البلاطة بريف السويداء، بينهم نساء، ما يرفع عدد الضحايا منذ بداية الأحداث الدامية في المدينة إلى ٧١٨ قتيلا.

وأوضح المركز أن حصيلة الضحايا منذ صباح الأحد ١٣ يوليو، نتيجة الاشتباكات وعمليات الإعدام الميداني والقصف الإسرائيلي، ارتفعت إلى ٧١٨ قتيلا، موزعين على النحو التالي:

٢٢٦ من أبناء محافظة السويداء، بينهم ٨٠ مدنيا، منهم ٤ أطفال و٤ سيدات.

٣٠٥ من عناصر وزارة الدفاع والأمن العام، بينهم ١٨ من أبناء العشائر البدوية.

١٥ من عناصر وزارتي الدفاع والداخلية، قتلوا جراء الغارات الإسرائيلية.

٣ أشخاص، بينهم سيدة واثنان مجهولو الهوية، قتلوا جراء قصف الطيران الإسرائيلي مبنى وزارة الدفاع.

إعلامي واحد قتل خلال الاشتباكات في السويداء.

١٦٥ شخصا، بينهم ٢٦ نساء و٦ أطفال ورجل مسن، أعدموا ميدانيا.

٣ من أبناء عشائر البدو بينهم سيدة وطفل أعدموا ميدانيا.

مالك الخوري:

معركة السويداء.. محور إعادة رسم الخرائط

البوابة البرية بين نيوم وطرابلس

ليست السويداء مدينة نائية على هامش الصراع السوري كما تبدو في الجغرافيا، بل باتت ـ منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي على تقاطع ناري بين مشاريع كبرى تتصارع على رسم خرائط الإقليم. فالمعركة التي اندلعت في هذه المحافظة الجبلية الصغيرة سرعان ما تجاوزت بعدها الأمني أو المحلي، لتكشف عن تحولات أعمق ترتبط بممرات التجارة، وخطوط الغاز، وخرائط النفوذ الجديدة الممتدة من الخليج حتى شرق المتوسط.

حين يُذكر اسم «نيوم»، تُستحضر على الفور صورة المدينة السعودية العملاقة على شاطئ البحر الأحمر، والمخططات التي وضعتها الرياض لتحويلها إلى عقدة اقتصادية وتقنية عالمية. لكن هذه المدينة ليست معزولة عن البرّ. من أجل أن تصبح نيوم بوابة الخليج إلى البحر المتوسط، لا بدّ من ممر برّي آمن ومفتوح يربطها بالسواحل اللبنانية أو السورية، ولا يمكن لهذا الممر أن يتحقق دون المرور عبر الجنوب السوري — أي السويداء.

لنفهم أهمية السويداء، علينا تتبّع المسار البري الأقصر والأكثر واقعية الـذي يمكن أن يربط نيوم بالمتوسط: نيوم (غرب السعودية) → تبوك → معبر الدرة أو حالة عمار → شرق الأردن (المفرق – الأزرق) من هناك، يتجه الطريق شمالاً نحو بادية السويداء، متجاوزًا صحراء الحماد يدخل الجنوب السوري من شرق السويداء، ثم يعبر إلى شمالها عبر شبكة طرق داخلية تمتد إلى ريف دمشق الجنوبي (صحنايا – الكسوة) بعدها يصل الطريق إلى البقاع اللبناني عبر الزبداني أو القلمون، أو يتجه غربًا إلى الساحل السوري عبر طريق دمشق – طرطوس

بهذا تصبح السويداء نقطة عبور حيوية لا يمكن تجاوزها لأي ممر جاف يربط الخليج بالبحر، ما يفسر إلى حد كبير التنافس الحاد بين القوى الإقليمية للسيطرة عليها أو على الأقل تحييدها.

أهمية الطريق من منظور استراتيجي

اقتصاديًا: السعودية تبحث عن بديل للممرات البحرية المُهددة عبر باب المندب، خاصة في ظل التوترات مع اليمن وإيران. الممر البري عبر الأردن وسوريا ولبنان يضمن وصولاً مباشرًا إلى الموانئ المتوسطية (طرابلس، بيروت، اللاذقية).

سياسيًا: فتح هذا الممر يعني تأمين نفوذ سعودي ممتد عبر هذه الأراضي ما يستدعي ترتيبات أمنية واتفاقات دولية، أو عمليات خفية لضمان التحكم في عقد المرور.

جيوعسكريًا: إسرائيل وتركيا لن تسمحا ببساطة بمرور هذا المشروع دون أن تكون لهما حصة فيه، أو على الأقل ضمان ألا يتحول إلى ممر استراتيجي يُخرج واشنطن وتل أبيب من اللعبة.

من صراع المحاور إلى معركة الممرات

في لحظة إقليمية تشهد صعود مشاريع اقتصادية كبرى تتقاطع فيها الجغرافيا مع الجيوسياسة، عادت محافظة السويداء جنوب سوريا إلى واجهة الأحداث، لا باعتبارها منطقة ملتهبة أمنياً فحسب، بل كعقدة برّية محورية في سباق الممرات البرية بين الخليج وشرق المتوسط. على هذا الأساس، لا تبدو الاشتباكات الأخيرة بين جماعات درزية مسلحة وقبائل بدوية، ولا الغارات الإسرائيلية المكثّفة، أحداثاً محلية معزولة، بل حلقات في سلسلة صراع أوسع على مستقبل خطوط الربط بين آسيا وأوروبا.

فمن جهة، تتجه أنقرة بكل ثقلها لتعزيز حضورها في الشمال السوري واللبناني، مستندة إلى دعم قطري وأوروبي واضح، وهادفة إلى ربط عمق الأناضول بمرفأ طرابلس عبر الأراضي السورية واللبنانية. ومن الجهة

> **تحولت السويداء بعد رحيل الأسد إلى بؤرة صراع بين مشروعين إقليميين**

المقابلة، تعمل «إسرائيل الجديدة» بعد الحرب الأخيرة مع إيران، على فرض وقائع ميدانية تسهّل عبور بضائعها من نيوم إلى المتوسط، مروراً بجنوب سوريا فالأردن، انطلاقاً من ما بات يعرف إعلامياً بـ»ممر العبرانيين الجدد».

وسط هذه التحولات، تبرز السويداء بوصفها نقطة تقاطع لا يمكن تجاوزها، إذ تشكّل عنق الزجاجة الجغرافي الذي يربط الجنوب السوري بشماله من جهة، ويربط الأردن بسوريا ولبنان من جهة أخرى. وفي خضم هذا التنافس، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤخرًا وبلهجة حاسمة:

«لم نوافق على تقسيم سوريا بالأمس، وقطعاً لن نوافق اليوم ولا غداً، والذين يحلمون بفتح ممر بين جنوب سوريا وشمالها، لن يصلوا مبتغاهم بإذن الله، ولن نسمح بذلك مع أشقائنا السوريين.»

أما مشايخ عقل الطائفة الدرزية، فقد أصدروا بياناً شديد اللهجة رفضوا فيه استخدام جبل العرب كجسر عبور لمشاريع دولية لا تراعي سيادتهم أو وجودهم، مؤكدين أن «من يُراهن على استباحة السويداء سيخسر الرهان، وأن مصير الجبل يُقرّر في الجبل.» وأشاروا إلى جغرافية السويداء باعتبارها عقدة طرق مطالبين بفتح ممرات مع الأردن ومع مناطق "قسد" في الشمال.

تلك التصريحات لم تأتِ في فراغ، بل تعكس تصاعد التوتر حول من يتحكم بخارطة العبور البري الجديد في الإقليم، خاصة بعد تصاعد الدور الامريكي ولكن من موقع المراقب، ما فسح المجال أمام قوى إقليمية كتركيا وإسرائيل لرسم خطوط النفوذ عبر الجغرافيا السورية المنهكة.

وفي هذا السياق، تحوّلت المعارك الدائرة في السويداء

من مواجهات محلية إلى فصل حاسم في الصراع على مستقبل الممرات البرية. هذا التقرير يستعرض خفايا المعركة، وأدوار اللاعبين الإقليميين، والموقع المتقاطع الذي باتت تحتله السويداء في صلب استراتيجية إعادة رسم خارطة المشرق.

تركيا والممر الشمالي عبر طرابلس

منذ بداية الأزمة السورية، تعاملت تركيا مع شمال البلاد كعمق استراتيجي لها، لكن أنقرة لم تكتفِ بالتمدد العسكري في الشمال السوري، بل توسعت باتجاه لبنان أيضًا، وتحديدًا مدينة طرابلس ومحيطها، حيث بنت نفوذاً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، مدعومًا بشبكة من المؤسسات والجمعيات والمجنسين. الهدف التركي من هذا التمدد لا يقتصر على النفوذ الناعم، بل يرتبط بمشروع جيو-اقتصادي أوسع، يتمثل بإنشاء ممر بري يبدأ من الأناضول، يعبر شمال سوريا، ويدخل لبنان ليصبّ في مرفأ طرابلس الذي تسعى تركيا لتحويله إلى منصة بديلة عن مرفأ بيروت، ومحطة رئيسية على طريق الترانزيت.

تدعم أنقرة هذا التوجه باتفاقات مباشرة وغير مباشرة مع فصائل سورية موالية لها، مثل هيئة تحرير الشام، التي باتت تلعب دوراً مركزيًا في إدارة مناطق من إدلب وحتى ريف حماة الشرقي، حيث تلتقي الحدود مع البادية السورية والطرق المؤدية جنوباً نحو ريف السويداء. وبهذا المعنى، فإن السيطرة على هذا الشريط الجغرافي يفتح أمام تركيا نافذة استراتيجية تمتد حتى الحدود اللبنانية، ما يجعل أي وجود معادٍ لها في السويداء تهديداً مباشراً لهذا المشروع.

وإذا كان الطموح التركي قد استفاد من رحيل الرئيس السوري بشار الأسد وتفكك الخارطة الميدانية، فإن تركيا اليوم تضع عينها على هذه اللحظة، حيث يمكن إعادة تشكيل السلطة المركزية بما يضمن لها نفوذاً دائماً، عبر وكلاء محليين أو صفقات إقليمية كبرى.

> **يسعى كل طرف للسيطرة على ممرات نقل تربط الخليج بلبنان عبر الجنوب السوري**

أحمد الشرع والانتقال التركي في الجنوب

بعد رحيل الأسد، قام أحمد الشرع المدعوم من تركيا، بمحاولة لتعزيز حضور أنقرة في جنوب سوريا، تحديدًا في محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية. كان الشرع، قائدًا سابقًا لجبهة النصرة، أحد أدوات تركيا في محاولة فرض نفوذها على الأرض، مستفيدًا من الفراغ الأمني والحالة السياسية المتدهورة في البلاد.

اختار الشرع الجنوب كنقطة انطلاق لاستعادة السيطرة وتوسيع النفوذ التركي، مؤمنًا بأن السيطرة على ممرات السويداء هي مفتاح لإعادة بناء سلطة مركزية جديدة تراعي المصالح التركية في المنطقة. كان يعتقد أن السيطرة على هذه المنطقة ستوفر العمق الاستراتيجي اللازم لتركيا لتثبيت موطئ قدم دائم في سوريا، وفتح منافذ جديدة نحو الأردن ولبنان، بما يخدم مشروع «طريق التنمية» التركي.

لكن تحركات الشرع أثارت قلق تل أبيب التي رأت في التوسع التركي تهديدًا مباشرًا لمشاريعها في المنطقة، خصوصًا مشروع «خط السلام» الذي يسعى إلى ربط الخليج بمتوسط أوروبا عبر الأردن وجنوب سوريا. ومن هنا، بدأت المواجهة تشتد، مع محاولات إسرائيلية لمنع أي تحرك تركي جنوباً عبر ضربات جوية واستهداف مواقع للشرع وقواته.

المشهد في السويداء، إذاً، ليس مجرد صراع محلي بين فصائل متناحرة، بل هو صراع بين مشروعين إقليميين متنافسين، كل منهما يحاول فرض نفوذه على ممرات النقل الحيوية، وما يزال دور الشرع محوريًا في هذا الصراع، باعتباره واجهة تنفيذية لسياسة أنقرة في الجنوب السوري.

> **اسرائيل ترى في أي تمدد تركي نحو السويداء تهديدا استراتيجيا**

إسرائيل وممر السلام

في مواجهة المشروع التركي، عملت إسرائيل على تطوير مشروع «خط السلام» الذي يسعى إلى ربط الخليج بالبحر المتوسط عبر الأردن وجنوب سوريا، متخطيةً الحاجة للمرور عبر الأراضي التركية أو الإيرانية، وهي استراتيجية تهدف إلى تقويض النفوذ التركي والإيراني في المنطقة.

في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أعلن وزير النقل الإسرائيلي يسرائيل كاتس عن مشروع «سكك حديد السلام» خلال مؤتمر دولي في عمان، موضحًا أنه يهدف إلى ربط الموانئ الإسرائيلية، خصوصًا حيفا، بموانئ الخليج عبر الأردن وسوريا مستقبلاً، ليصبح بديلاً أمنياً واستراتيجياً عن ممرات البحر الأحمر وقناة السويس.

أكد كاتس أن المشروع لا يقتصر على جانب اقتصادي فقط، بل يُعتبر جسر سلام بين الشعوب، ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون السياسي والاقتصادي في المنطقة. وفي ظل الدعم الامريكي الواضح لهذا المشروع، شكلت إسرائيل ميدانًا لمواجهة مباشرة مع المشروع التركي في جنوب سوريا، خاصةً مع تزايد الخشية من تمدد أنقرة نحو السويداء.

نيوم والمنافسة السعودية

على هامش الصراع التركي الإسرائيلي، برز المشروع السعودي «نيوم» الذي يهدف إلى بناء منطقة اقتصادية ولوجستية ضخمة في شمال غرب المملكة، تتضمن بنى تحتية متقدمة للسكك الحديدية والشحن البحري، ما يعزز أهمية ممرات النقل في المنطقة، ويدعم مشروع إسرائيل في ربط الخليج بالمتوسط دون المرور عبر تركيا.

يُعد خط السكة الحديدية من إيلات مروراً بالعقبة وجنوب سوريا باتجاه لبنان وطرابلس، امتدادًا استراتيجيًا لموانئ نيوم البحرية، ويساهم في إعادة رسم خارطة النقل الإقليمية التي تؤثر بشكل مباشر على مصالح تركيا وإيران.

تأخذ السويداء هنا أهمية كبرى كونها العقدة البرية التي تمر منها خطوط السكك الحديدية والطرق البرية التي تجمع هذه المشاريع الإقليمية الكبرى.

معركة السويداء محور إعادة رسم الخرائط

تتجاوز المعركة الدائرة في السويداء الصراعات المحلية التقليدية لتصبح ساحة مواجهة استراتيجية بين تركيا وإسرائيل، بدعم غير مباشر من السعودية التي تطرح مشروع نيوم كمنافس اقتصادي وجغرافي.

معركة السويداء ليست مجرد نزاع على أرض، بل هي معركة على ممرات تجارة وحركة تؤثر على مستقبل المنطقة بالكامل، وتُظهر بوضوح أن ما بعد الأسد لن يكون فقط صراعاً على السلطة داخل سوريا، بل على السيطرة على مفاصل الاقتصاد والجغرافيا الإقليمية.

*المصدر : موقع The Cradle:

شورش درويش :

درس السويداء الذي لن تتعلّمه دمشق

*المركز الكردي للدراسات

من أعلى المشهد بدت السويداء قاب قوسين من عملية ضمّها في عداد ممتلكات السلطة تجاوزًا على رغبة سكانها ودون تفهّم مخاوفهم والتفاهم مع شخصياتها الاعتبارية، وظهر أن سكان الجبل المتعبين تُركوا وحيدين في مواجهة "القوات الحكومية" المركّبة من الأمن العام والقوات غير المنضبطة التابعة لوزارة الدفاع ومقاتلي العشائر والبدو فضلاً عن تواجد المقاتلين الأجانب على أرض المعركة.

في صباح يوم الثلاثاء الماضي وافق الشيخ حكمت الهجري على انتشار قوات الأمن العام في عموم محافظة السويداء، غير أنّ عدوله السريع عن قراره جاء بعد بطش القوات الحكومية بالمدنيين وامتهان كرامة السكان، فقد جرى نشر قسم من تلك الفظائع بحق السكان دون تمييز عبر تسجيلات مصوّرة عكست بُعداً مشهديّاً لعملية فرض الهيمنة والتكوين الجديد لعقيدة التفوّق الطائفيّ التي تمظهرت بالعبث برموز ومعتقدات الموحّدين الدروز. ثمة سببٌ آخر لعدول الهجري عن الاتفاق الذي وصفه "بالمذلّ"، إذ أثّر موقف الجماعة المعروفيّة في إسرائيل في صالح قرار رفض الإذعان للاتفاق الأوّلي مع دمشق بالاستناد إلى قوّة سلاح الجوّ الإسرائيلي ووعود الثنائي نتنياهو وكاتس بالحفاظ على حياة دروز سوريا التي تتلاقى مع مشروع إبقاء الجنوب السوري خاليًا من الأسلحة الثقيلة.

لم تنشب الحرب على خلفية الإشكال الذي تولّد بين الدروز والبدو، ذلك أن مثل هذه المشكلات تتجدّد

بشكل دوريّ وهي في جوهرها أصداء لحروب المراعي والجوار التقليدية، علاوةً على أن "الدولة" لا تلجأ لحلّ مثل هذه المشكلات بإعلان حالة حرب مفتوحة، بل تحلّها بالتوجيه الاجتماعيّ كنمط حلّ ما دون قانونيّ تلجأ إليه الدول والحكومات في الشرق الأوسط. لأجل ذلك يمكن استنتاج أن العملية العسكرية في الجبل وحجم الهجوم والجهوزية القتالية يكشف بعداً آخر لسبب الهجوم على السويداء.

أمّن الانفتاح الخارجي الواسع على حكومة الشرع والتصريحات المتتالية لممثل واشنطن توماس باراك الداعمة، وعملية التواصل المباشر مع إسرائيل وانتقاء وسطاء دوليين للإشراف على ذلك، ما يمكن أن نسمّيه شعور دمشق بامتلاك فائض قوّة يمكنها تفريغه بسرعة قبل أن يتعزّز ستاتيكو الحكم المحلّي في السويداء، ولأجل ذلك قرأت السلطة سهولة الذهاب نحو حرب إذعان بعيدًا عن التفاهم، مستفيدةً أيضًا من شقوق الخلاف داخل البيت الروحي والعسكري الدرزي، وورود معلومات غير دقيقة لدمشق مفادها أن المجتمع في الجبل لا يؤيّد المنحى الندّي الذي يكرّسه الشيخ الهجري، وعليه أوقعت السلطة نفسها في فخّ اقنعت نفسها بأنه أقرب لجولة ستمضي بحرف إسرائيل نظرها عمّا يجري، وأنه سيلقى حفاوة الفريق الدرزي المناوئ للهجري، وبقبول امريكيّ صامت على ما قالته تصريحات توماس باراك برفضه إقامة "دولة درزية" وأن بإمكان واشنطن إيقاف حكومة نتنياهو عند حدود التدخل اللفظي دون اللجوء إلى ردود أفعال عسكرية.

ثمة تقديرات خاطئة، كادت أن تكون مميتة، دفعت بالشرع للذهاب إلى مغامرة الحرب غير الضرورية في توقيتها وأسبابها. ظنّ الشرع وعود واشنطن والاصطفاف العربي والتركي خلفها وإبداء الرغبة العارمة في السلام مع تل أبيب بأنه كفيل بإمالة كفّة الميزان لصالحه، وأن تل أبيب لن تقوم باعتراض عملية بسط السيطرة الشكليّة على السويداء، غير أن جلب الأسلحة الثقيلة إلى جبهة السويداء دفع بالإسرائيليين إلى تدمير بعضها ووقف تدفّقها، فالجنوب السوري وفق الرؤية الإسرائيلية يجب أن يبقى منزوع السلاح تحت أيّ ظرف كان حتى إن كان حضور الأسلحة الثقيلة لفترة وجيزة أو بغاية الترويع واستعراض القوّة، وإلى ذلك يؤمّن بقاء السويداء تحت سلطة الجماعات الدرزية المسلّحة طبقة إضافية من الأمان للمنطقة الحدودية حتى وإن أُبرمت اتفاقية سلام أو هدنة. بهذا بدا أن تقديرات دمشق كانت أقرب إلى المجازفة منها إلى القراءة الواقعية. بينما جاءت تقديراتها الخاطئة في تصوّرها بأن الولايات المتحدة لن تسمح لإسرائيل بتنفيذ ضربات قاصمة، وكذلك بدت هذه القراءة المعطوفة على "الدلال" الامريكي لحكومة الشرع أقرب إلى سرابٍ منه إلى حقيقة، فطبيعة السيطرة وطبيعة النظام الحاكم في سوريا تخضع في نهاية المطاف للمزاج ومتطلّبات الأمن القومي الإسرائيلي.

> **لم تنشب الحرب على خلفية الإشكال الذي تولد بين الدروز والبدو**

أُلبس قرار الانسحاب ثوب الاتفاق بين شيوخ عقلٍ دروز وبين ممثلي السلطة. في صفقة أُريد لها حفظ ماء وجه السلطة السورية، وتقوية مركز خصوم الهجري داخل المحافظة. لكنّ الانسحاب الذي تكشّف عن مجازر وانتهاكات مروّعة دفع أكثر الأصوات الوسطية في السويداء إلى التراجع عن مواقفها تجاه السلطة، وهو ما عنى توحيد البيت الدرزي خلف حالة الخوف وعدم

الثقة بدمشق وتطويب الشيخ الهجري مرجعية لا تنازعها أصوات أو قوى أخرى على الأرض. وعليه،غدا الهجري جهة المخاطبة الوحيدة في سائر الجبل. هذا "الكابوس" الذي جهدت دمشق للتخلّص منه، بات يتجسّد أمامها حقيقة واقعة.

وإذا عدّدنا نتائج الحرب إلى جوار الأكلاف الباهظة في أرواح المدنيين والعسكريين، وتكريس زعامة الهجري شبه المطلقة، فإننا سنشهد جهوزية إسرائيل لمعاودة سياسة حماية الدروز حتى وإن تكثّفت جهود السلام أو تم التوصّل إلى صيغة تعاون مع دمشق تطابق المصالح الإسرائيلية. ومن المفيد هنا استعراض بعض الآراء داخل إسرائيل حيث دعت الأصوات الحذرة في تعاملها مع الشرع والأشد تطرّفاً كوزير شؤون الشتات الإسرائيلي عميحاي تشيكلي ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى وجوب تصفية الشرع، بعد أن طابقا بين الشرع وجنوده وبين حماس، ولعلّ مثل هذه المواقف الخشنة تظهر مزاجًا لا تروقه أهازيج السلام التي تشتغل عليها واشنطن، وأن الاستعجال الذي أظهرته دمشق للتلاقي مع تل أبيب سيقابله شيء من الفتور واللامبالاة في الطرف الآخر، حتى وإن كان أحدّ الأثمان هو الوعد بالتدخّل في الشأن اللبناني لجهة محاربة حزب الله.

لكن، من بين نتائج الحرب الأكثر وضوحًا هو تنامي الاستقطاب الطائفي والهوّياتي بين السوريين، وشعور موالي السلطة بجرحٍ نرجسيّ جرى تضميد بعضه بالكثير من الأحقاد وموجات الكراهية والعنف الذي تمظهر بإطلاق "فزعة" ثأر عشائرية عارمة، ومواجهة طلاب دروز تعرّضوا للضرب والملاحقة على يد "زملائهم" الطلبة بجامعتي دمشق وحلب في مشهدٍ أحيا ذكريات عسكرة الجامعة زمن حكم الأسدين، فيما دعت أصوات "مدنيّة" لفرض الحصار على السويداء، دون تمييز لحقيقة أن الحصار، وإن كان نشاطًا لأفراد على ما يقوله وعّاظ السلطة ومؤيّدوها، يعدّ جريمة حرب موصوفة، فوق أنه عمل بربريّ لا يقلّ عن التصفيات الميدانية والمجازر والبوغروم الذي حصل يوم دخلت القوات الحكومية إلى قرى ومركز المحافظة. ومن بين أعراض الحرب نلحظ المسيرات والاعتصامات التي تعلوها لغة فاشية وطائفية تدعو لإبادة الدروز، وتكثيف جولات التخوين، والتكفيرَين الديني والسياسي، التي تتبعها غرف التوجيه التابعة للسلطة.

لا حاجة للقول أن السلطة تضيّع، إن لم تكن ضيّعت بالفعل، فرصها في أن تثبت للسوريين والعالم أنها فارقت ماضيها الدمويّ، وأنها بدل التعلّم من درس حرب الجبل الموجع وتدخل في نوبة مراجعة لمجمل أخطائها، إنما ستعود إلى مزاولة نفس الأخطاء بوسائل أخرى وفي مناطق ثانية وثالثة، وهو ما يعني أن شعار النظام السابق أنا أو الفوضى وعليكم أن تختاروا، قد جرى التعديل عليه وأصبح: "أنا الفوضى" وعليكم التكيّف أو اختيار المواجهات مع السلطة أو وكلائها من عشائر وغاضبين وطلاّب ومجتمع طائفي جرى تأهيله خلال بضعة أشهر.

> **تقديرات خاطئة دفعت بالشرع للذهاب إلى مغامرة الحرب**

الغالب على الظن أن السلطة، التي بدأت تشكّل مركّبها الطائفي ـ العشائري أسوةً بمركّب نظام الأسد العسكري – الأمني، لن تتعلّم أي درس من تجربة حرب الجبل العبثيّة لا سيما درسيْ قبول الشراكة الوطنية والنظام اللامركزي بوصفهما أفقين يعيدان توحيد سوريا المفككة.

ماركو روبيو:

الولايات المتحدة ليست معنيّة بتشكيل حكومات في كل دولة

مقال ماخوذ من مقتطفات من حواره مع موقع بوليتيكو

البرنامج النووي الإيراني اليوم، لا يشبه إطلاقا ما كان عليه قبل أسبوع واحد فقط.

لقد تراجع البرنامج بشكل كبير جدا عما كان عليه قبل أسبوع. إنه في حالة أسوأ بكثير الآن نتيجة للإجراءات الامريكية، ونتيجة لبعض الخطوات التي اتخذها الإسرائيليون.

لم تكن خطوة الرئيس الجريئة فعالة فحسب

الخلاصة هي أنهم باتوا اليوم أبعد بكثير عن امتلاك سلاح نووي مما كانوا عليه قبل أن يتخذ الرئيس هذه الخطوة الجريئة. هذه هي النقطة الأهم التي يجب فهمها. لقد تم إلحاق ضرر كبير، ضرر بالغ وملحوظ، بمكونات متعددة من البرنامج، وما زلنا نكتشف المزيد حول ذلك.

الهدف الذي حدده الرئيس كان استهداف ثلاث منشآت نووية، وقد استهدفها، إذ قال: أريد حملة محدودة، ندخل وندمر ثلاثة مواقع نووية، نضرب خلالها ثلاث منشآت نووية، نضربها بقوة، ثم ننسحب دون خسائر في الأرواح. وقد تم تحقيق المهمة – ودون أي تصعيد. وتم إنجاز المهمة بالفعل. والواقع أن ذلك حدث مساء السبت، وبحلول مساء الإثنين، تم التوصل إلى وقف إطلاق نار، أي بعد ٤٨ ساعة فقط.

لذا، لم تكن خطوة الرئيس الجريئة فعالة فحسب – وهو يستحق كل التقدير على اتخاذها – بل أعتقد أيضا أنها ساعدت على إنهاء النزاع. لقد أتاحت لإسرائيل أن تقول: حسنا، لقد تحققت الأهداف التي كنا نرغب في تحقيقها من هذه العملية. وأعتقد أن الفضل الكبير يعود للرئيس في ذلك.

كانت لديه مهمة محددة، قال هذا ما سنقوم به: سنضرب ثلاثة أهداف؛ لن نستهدف أفراد النظام؛ لا نسعى لإسقاط الحكومة؛ لا نريد غزوًا؛ مشكلتنا مع إيران تتعلق ببرنامجها النووي؛ سنضرب المواقع الثلاثة التي كنا نتفاوض بشأنها، ثم سنبتعد عن الهدف. وهذا ما فعلناه.

العالم مليء بأنظمة لا أحبها، ولا يحبها الرئيس، ويتمنى كثيرون لو أنها لم تكن موجودة. لكن الولايات المتحدة ليست معنيّة بتشكيل حكومات في كل دولة، بل إن مهمتها الأساسية هي حماية أمننا القومي. ومشكلة أمننا القومي مع إيران هي مع نظام ديني يسعى لامتلاك أسلحة نووية حتى يتمكنوا من تهديدنا، وتهديد إسرائيل اليوم، وتهديدنا نحن غدًا. وقد أوضح الرئيس أن ذلك لن يُسمح بحدوثه. وهذا ما يركز عليه.

أعتقد أن ما كان يشير إليه، وهو أمر صحيح تمامًا، هو أنه إذا استمرّ تدهور بلدكم اقتصاديًا نتيجة العقوبات، وإصراركم على دعم التنظيمات الإرهابية حول العالم، وإنفاقكم كافة الموارد على حماس وحزب الله بدلاً من تلبية احتياجات شعبكم، فقد يحدث تغيير في النظام، لكن ذلك سيكون نتيجة لتحرك الشعب الإيراني نفسه. ومع ذلك، فهذه ليست خطتنا، ولم تكن يومًا جزءًا منها، ولم يتحدث الرئيس قط عن كونها كذلك.

في ولايته الأولى، تحدّى الرئيس ترامب حلف الناتو. عرض جدولاً بيّن فيه أن بعض الدول لا تنفق سوى ٠/٩ بالمئة من ميزانياتها على الدفاع، مما تسبب في إحراج عدد منها. وقد أدّى ذلك إلى سلسلة من التطورات التي دفعت شركاءنا الأوروبيين إلى زيادة إنفاقهم الدفاعي.

أنا أتفهم ذلك. فهذه الدول لديها برامج واسعة لشبكات الأمان الاجتماعي، مما يعني أن كل دولار يُنفق على الجيش يُقتطع من ميزانيات التعليم، والرعاية الصحية، وسائر الخدمات التي اعتاد المواطنون الاستفادة منها.

ولذلك، فهي قرارات صعبة بلا شك. ومع ذلك، أين نحن اليوم بعد بضع سنوات فقط. فقد أدى الجمع بين الضغط الذي مارسه الرئيس ترامب خلال ولايته الأولى، ثم غزو شامل وحرب في أوروبا شنّها فلاديمير بوتين، إلى التزام كل دولة تقريبًا – وكل شريك في حلف الناتو بالوصول إلى نسبة ٥ في المئة من الإنفاق الدفاعي، باستثناء إسبانيا، للأسف.

*وزير الخارجية ماركو روبيو

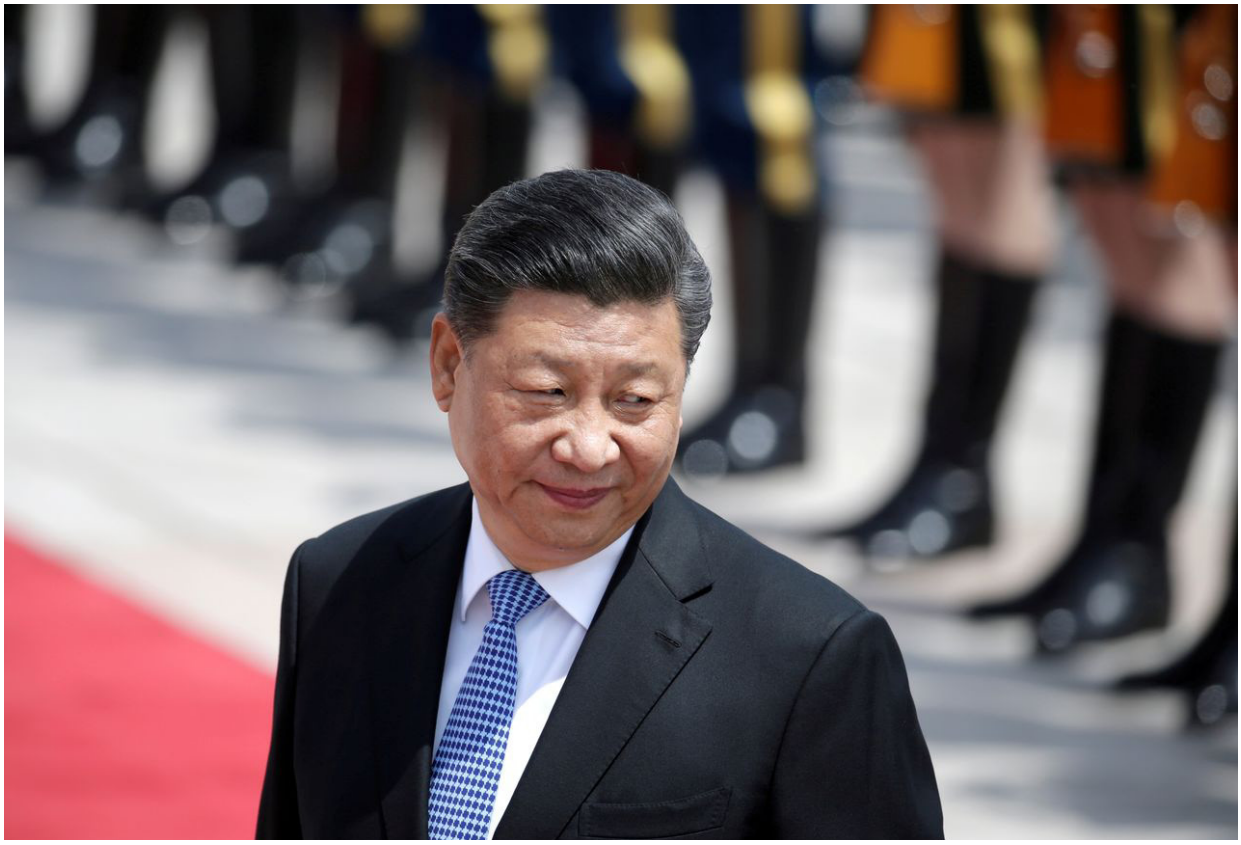

تعزيز الحوكمة الذاتية والصارمة للحزب بتحسين سلوك العمل

شينخوا+صحيفة»الشعب»: عقد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بعد ظهر يوم ٣٠ يونيو جلسة الدراسة الجماعية الـ٢١ تحت موضوع تحسين الآليات طويلة الأجل لتنفيذ قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن قواعد النقاط الثماني لتحسين سلوك العمل لمعالجة مشاكل «الأساليب الشريرة الأربعة» (الشكلية والبيروقراطية ونزعة المتعة ونزعة البذخ والتبذير).

ووجّـه شي جين بينغ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب، التهاني إلى جميع أعضاء الحزب الشيوعي الصيني في أنحاء البلاد بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحزب. وأكد خلال رئاسته للجلسة أن «الثورة الذاتية تشكل الإجابة الثانية لحزبنا لتجنب الدورة التاريخية من الصعود والهبوط، حيث يظل تحسين أسلوب العمل مدخلا أساسيا لتعزيز الحوكمة الشاملة والصارمة للحزب، وأحد الـدروس المهمة للثورة الذاتية للحزب في العصر الجديد».

وشدد شي جين بينغ على ضرورة المضي قدما في الثورة الذاتية للحزب من خلال التنفيذ الكامل لسلسلة من الإجـراءات الأساسية التي تشمل تعزيز الوعي السياسي والأيديولوجي، وترسيخ المبادئ الحزبية، وضبط ممارسة السلطة وفق أطر مؤسسية صارمة، وتكثيف آليات الرقابة وإنفاذ الانضباط، والالتزام

الجاد بمسؤوليات إدارة شؤون الحزب وحوكمته.

وألقى الرفيق تشاو باو قوه، مدير مكتب الرقابة على سلوك الحزب والحكومة باللجنة المركزية لفحص الانضباط للحزب الشيوعي الصيني ولجنة الرقابة الوطنية، محاضرة حول هذا الموضوع، مقدما مقترحات عمل محددة. واستمع أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني باهتمام إلى المحاضرة، ثم شاركوا في مناقشة حول الموضوع.

وألقى شي جين بينغ خطابا هاما بعد الاستماع إلى المحاضرة والنقاش، مشيرا إلى أن قواعد النقاط الثماني تمثل إجراء تاريخيا للجنة المركزية للحزب لإرساء الثقة، وإجراء رمزيا لتعزيز إدارة الحزب وحوكمته في العصر الجديد.

ومنذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب، اتخذت اللجنة المركزية للحزب من قواعد النقاط الثماني نقطة انطلاق لفتح آفاق جديدة، مع التمسك بوضع قواعد ومبادئ صارمة، وقد أكد الحزب على الدور المثالي لكبار المسؤولين من المستويات القيادية العليا بدءا من المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب، والتمسك بالتوجيه القائم على حل المشكلات، والتركيز على تصحيح «الأساليب الشريرة الأربعة» من خلال حملات التوعية المركزية وسلسلة من الحملات الخاصة، والمثابرة على المتابعة الدائمة والدقيقة وطويلة الأمد مع التمسك بكل مرحلة والتقدم خطوة بخطوة، والتمسك بالتعامل المتكامل مع تعزيز الروح الحزبية وأساليب العمل والانضباط الحزبي، وربط تصحيح الأساليب بتعزيز الانضباط ومكافحة الفساد.

وقد تم كبح العديد من الممارسات الخاطئة التي كان يُعتقد سابقا باستحالة إيقافها، واستئصال بعض العلل المزمنة التي استعصت لسنوات طويلة، وحل العديد من القضايا الملحة التي أثارت استياء واسعا بين الجماهير، حيث تجددت سلوكيات عمل الحزب والحكومة، وارتفع مستوى إدارة الحزب وحوكمته بشكل شامل، مما أسهم في تجميع طاقة إيجابية قوية لدفع عجلة تنمية قضية الحزب والدولة.

وأكد شي جين بينغ على أن المهمة التي يتحملها حزبنا لبناء التحديث الصيني النمط مهمة شاقة للغاية، وأن بيئة الحكم التي نواجهها معقدة بشكل استثنائي، مما يتطلب تشديدا أكبر لسلسلة الثورة الذاتية. يجب على منظمات الحزب وأعضائه، بغض النظر عن مستواهم أو مسؤولياتهم العملية، أن يتحملوا مسؤولية الثورة الذاتية. ويجب على الكوادر، ولا سيما كبار المسؤولين، أن يكونوا قدوة عملية في تطبيق الثورة الذاتية.

> **ضرورة المضي قدما في الثورة الذاتية للحزب**

وأكد شي جين بينغ أن تعزيز الثورة الذاتية للحزب يتطلب ترسيخ الأسس وتقوية الروح الحزبية، وذلك عبر التمسك بالمُثُل العليا وتعزيز الولاء للحزب وترسيخ الشعور بالمسؤولية تجاه الشعب والحفاظ على النزاهة الأخلاقية.

وشدد على ضرورة تعزيز البنية النظرية للكوادر، والانخراط بفعالية في ممارسات بناء التحديث الصيني النمط، وصقل الحياة النضالية عبر العمل، والارتقاء بالمكانة الأخلاقية من خلال خدمة الشعب وتحسين معيشته. وعلى الكوادر الحزبية المشاركة بنشاط في الحياة السياسية الداخلية للحزب، والجرأة في مراجعة الذات، والقبول الطوعي للتوجيه الحزبي والرقابة الشاملة. كما يجب تعزيز تقييم الروح الحزبية

في عمليات اختيار وتعيين الكوادر، مع التركيز على تقييم رؤية المسؤولين الاستراتيجية ومدى ولائهم ومستوى نزاهتهم.

وأكد شي جين بينغ على أن مكافحة الفساد تتطلب بالضرورة تنظيما دقيقا لممارسة السلطة، مشددا على أهمية إنشاء آلية مؤسسية متكاملة توازن بين تفويض الصلاحيات وممارستها وتقييدها، مع ضمان الوضوح والشفافية وإمكانية التتبع والتركيز على رصد الثغرات في منظومة ممارسة السلطة وسد النواقص المؤسسية. مع التطبيق الشامل لمبدأ المركزية الديمقراطية ومراقبة ممارسة السلطة في كل المراحل. كما حث الكوادر الحزبية على التذكر الدائم بأن سلطتهم تأتي من الشعب، وأن يتحلوا بالمسؤولية والاحترام الواعي تجاه إرادة الشعب وهيئات الحزب والقوانين والأنظمة.

وأشار شي جين بينغ إلى أن الرقابة الصارمة وإنفاذ الانضباط هما سلاح الثورة الذاتية للحزب، ويجب التعامل بحزم مع مشاكل مخالفة القوانين والانضباط. ويجب الجمع بين الرقابة الداخلية للحزب ورقابة الشعب، والاهتمام بدور رقابة الجماهير ورقابة الرأي العام كـ»نقاط استطلاع»، لتعزيز التنسيق الشامل بين مختلف أنواع الرقابة. يجب تعزيز الرقابة اليومية لمنظمات الحزب، وتحسين القدرة الاختراقية والفعالية بشكل ملموس.

يجب زيادة جهود التحقيق والمعالجة المشتركة لظواهر الفساد وانحرافات العمل، وتحويل المتطلبات الصارمة لانضباط الحزب إلى إجراءات صلبة، وجعل القواعد أكثر صلابة وقوة، لإرسال إشارة إلى الحزب بأكمله بأن الصرامة ستستمر حتى النهاية دون تنازل، لخلق تأثير رادع.

وأكد شي جين بينغ على التنفيذ الصارم لكل واجب في سلسلة المسؤوليات الكاملة لإدارة الحزب وحوكمته، والتي تشمل المسؤولية الرئيسية ومسؤولية الرقابة ومسؤولية الشخص الأول والمسؤولية المزدوجة للمناصب.

يجب على القادة والمسؤولين على جميع المستويات، باعتبارهم «قلّة حاسمة»، أن يتحملوا بحزم مسؤولية إدارة الحزب وحوكمته، وأن يكونوا صارمين مع أنفسهم، وصارمين في تحمل المسؤولية، وصارمين في إدارة نطاق اختصاصهم، ونقل الضغوط طبقة تلو الأخرى، وخلق جو صارم بشكل فعال وإرساء روح سليمة. يجب على أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب أن يكونوا نموذجا وقدوة للحزب بأكمله في تنفيذ مسؤوليات إدارة الحزب وحوكمته.

> **الرقابة الصارمة وإنفاذ الانضباط هما سلاح الثورة الذاتية للحزب**

وأشار شي جين بينغ إلى ضرورة تعميق الحملة التثقيفية حول التنفيذ الشامل لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن قواعد النقاط الثماني لتحسين سلوك العمل، حيث يتعين على منظمات الحزب على جميع المستويات الاضطلاع بمسؤولياتها السياسية بجدية، ومواجهة المشاكل بشجاعة، والإشراف على تصحيحها بشكل كامل، والقضاء على مختلف الممارسات غير السليمة، وتحسين الآلية الروتينية طويلة الأمد لتعزيز نمط العمل، لضمان بدء الدراسة والتثقيف بشكل جيد وإنهائها بشكل فعال وتحقيق نتائج ملموسة.

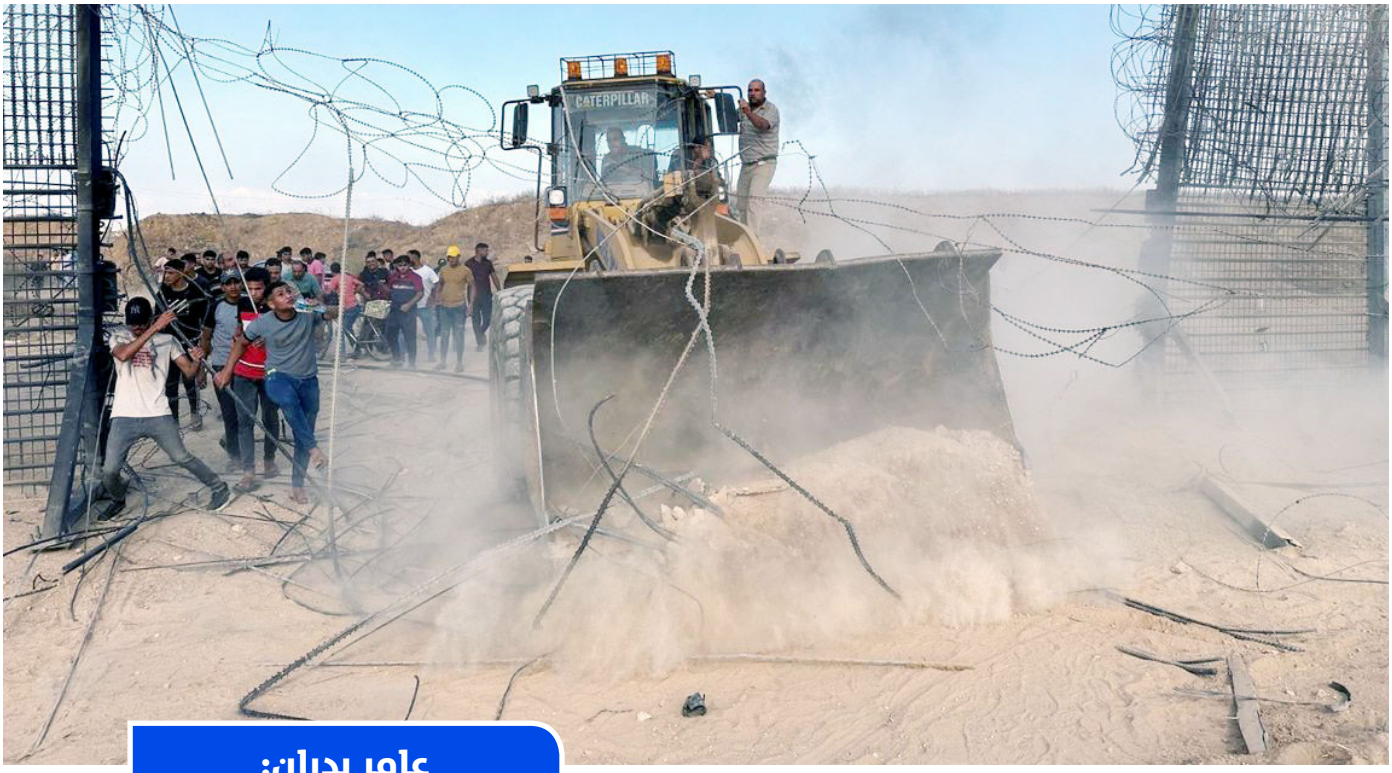

عامر بدران:

ماذا لو لم يحدث السابع من أكتوبر؟

أدرتُ نقاشاً قبل مدة مع شخص من أعداء اتفاقية أوسلو، فأسهب في حججه ضدها وضد ما نتج عنها. قال إنها اتفاقية خيانية، وما أفرزته من سلطة ليس أكثر من مشروع للتنسيق الأمني مع الاحتلال. وقال إنها استثنت فلسطينيي الشتات، وألغت تالياً حق العودة. توسع بسببها الاستيطان، وتم قضم الأرض من تحت أرجلنا، ولم تمنحنا سيادةً حقيقيةً لا على القدس ولا على الموارد، ولا على مناطق شاسعة من الضفة الغربية نفسها.

أجبت: لكنها أعـادت نصف مليون لاجئ إلى وطنهم، وتوّجت الشخصية الفلسطينية بجواز سفر معترف به عالمياً، وأنشأت نظاماً صحياً وتعليمياً وإداريـاً متطوراً، ورفعت علم فلسطين على تسع محافظات، وأجبرت العدو والصديق على أن يعترفا بنا وبحقوقنا، ودخلنا بسببها إلى كل منظمات الأمم المتحدة وصرنا دولة مراقبة في الجمعية العامة، وكان بالإمكان، بنضال أكثر، أن نحصل على ما هو أكثر.

وحين أردت الحديث عمن كان السبب في إجهاض مسارها، وتوقفه عند هذا الشكل من الحكم الذاتي الذي يبغضه محاوري، خطرت لي فكرة فسألته: هل تستطيع أن تتخيّل معي وضعنا كفلسطينيين، لو لم يتم اتفاق أوسلو؟ وأرجو ألا تجيبني انطلاقاً من ظروف عالم اليوم، بل من ظروف لحظة التسعينيات، ولحظة خروجنا من الانتفاضة الأولى واستنفاد كل أدواتها، من ظروف ما بعد انهيار المعسكر الشرقي واستفراد أمريكا بالمنطقة وبالعالم، ومن ظروف هزيمة العراق وانكفاء العرب.

خذ بعين الاعتبار يا صديقي أنّ ما أسوقه لك، هنا، ليس تبريراً للاتفاق، بل هو لتحفيز خيالك ومساعدته على توقع ما كنا سنؤول إليه لو لم تكن أوسلو. اعتبر أنّ هذا الاتفاق لم يحصل بتاتاً، ولعن الله الخيانة ومرتكبيها والمدافعين عنها، لكن قل لي أين وكيف تتخيّلنا الآن، كشعب، لو لم يكن هناك أوسلو؟

دعكم من إجابته، وإن شئنا الموضوعية أكثر دعكم من هذا النقاش العقيم من أساسه، ودعونا نتخيل معاً ماذا لو لم يقع هجوم السابع من أكتوبر؟

أنا أيضاً أستطيع أن أتخيل ما سينتج عن خيالكم، وكيف سيقدّم إجابته الأولـى، وهي بكل بساطة ودون كثير من الجهد والتفكير: كنا سنحافظ على أكثر من مئة ألف روح تم إزهاقها في مجزرة القرن الواحد والعشرين.

أليس هذا هو ما سيخطر في بالكم أولاً؟ جميلة هذه الإجابة برغم ما فيها من عدد مهول من الجثث، فهي على الأقـل تؤشر على أنّ الإنسان أغلى ما نملك ولو بعد أن نفقده، أي أنه أغلى ما نملك حين لم نعد نملكه. لكن برغم جمال هذه الإجابة، إلا أنها ليست خيالاً، بل هي مجرد نقيض لما حدث، فما هو الخيال الحقيقي إذاً؟

أنا أيضاً أستطيع أن أتخيل ما سينتج عن خيالكم، وكيف سيقدّم إجابته الأولى، وهي بكل بساطة ودون كثير من الجهد والتفكير: كنا سنحافظ على أكثر من مئة ألف روح تم إزهاقها في مجزرة القرن الواحد والعشرين. أليس هذا هو ما سيخطر في بالكم أولاً؟

الخيال الحقيقي هو الخيال النافع، القادر على البناء، أي على تجميع قطع الأحجية، وتالياً على التوقع. إنه الخيال الذي يقودك إلى معرفة النتيجة الممتلئة بالجثث، بناءً على رؤيتك للمقدمة الممتلئة بالسلاح والجنون، إذ لا يمكنك أن ترى دبابةً، ثم يشطح بك خيالك لتستنتج حفلاً موسيقياً، كما لا يمكنك أن تستمع إلى خطاب المجانين ولا تتوقع مذبحة قادمة.

إذاً، ليس الخيال نقيضاً للحدث، أو بمعنى من المعاني؛ ليس نقيضاً للواقع، إلا حين يكون هروباً من هذا الواقع أو عجزاً مطلقاً عن استشرافه قبل أن يصبح واقعاً.

وهو ليس نشاطاً متأخراً للدماغ ليقول لنا كمن يكتشف الذرة: لو لم يحدث هجوم السابع من أكتوبر لما خسرنا مئة ألف فلسطيني، بل هو من يقول لنا مسبقاً: انتبهوا، ستخسرون مئة ألف فلسطيني. لكننا لم ننتبه، ومن لم ينتبه لا يحق له بكاؤهم قبل أن يبكي نفسه الأمّارة بالكسل، وعقله المستكين إلى التكلّس.

لماذا لم ننتبه؟

ولماذا تركنا الأمور تنزلق بنا إلى مربع التهلكة؟

لأننا نمتلك خيالاً مريضاً بالأنا لا بالجماعة، وهو خيال ناتج عن الذات وموجه إلى الذات؛ إلى عظَمتها وغرورها وكرامتها الآنية.

وليس الآخر إلا موضوعاً جانبياً تبرز أهميته بمقدار ما يحقق لنا هذه العَظَمة وهذه الكرامة. والآخر المقصود هنا ليس العدو، أو المختلف عنّا فكرياً، أو حتى البعيد جغرافياً لكنه منا، بل كل ما هو ليس أنا.

نحن لا نفكر كشعب، بكل ما تحمله هذه الكلمة من مدلولات هوياتية، بل كأفراد في حيّز جغرافي واحد وأمام عدو يستهدفنا جميعاً، وربما لا أبالغ إن قلت إنّ العدو المشترك هو أسوأ عنصر من عناصر الهوية.

إنه العنصر الـذي نقيس تحققنا بمرآته، ونقيس مآسينا بمقدار ما يقتل منا وينتهك من إنسانيتنا، ونقيس نجاحاتنا فقط، بمقدار ما نتسبب له بأذى، حتى وإن انقلبت الأمور علينا في ما بعد.

نحن لا نفكر كشعب، بكل ما تحمله هذه الكلمة من مدلولات هوياتية، بل كأفراد في حيّز جغرافي واحد وأمام عدو يستهدفنا جميعاً، وربما لا أبالغ إن قلت إنّ العدو المشترك هو أسوأ عنصر من عناصر الهوية.

لكل ذلـك، فنحن لا نتأمل ونفكر ونكتب لنمنع كارثة، بل لكي نصفها، ويا حبذا لو كان هذا الوصف شعرياً أو موسيقياً أو تشكيلياً، وليس مهماً لو اتسعت القصيدة لمئة ألف شهيد دفعةً واحدةً، أو لو ضمّت اللوحة مدينةً كاملةً من الركام، أو لو استخدمنا نحيب طفل خلفيةً موسيقيةً للفناء.

أعـــرف قـسـوة هـذا الحكم، وهو بالتأكيد ليس إدانةً لأي نوع من الفنون والآداب، بقدر ما هو إدانة للاكتفاء بها واستخدامها كملحق للجريمة، وليس كوسيلة فـي امتحان الجدارة أو عنصر من عناصر الهوية. ولكي تكون كذلك، فعليها أن تكون أوّليةً، ابتدائيةً، ومنطلقاً لصناعة شعب، أو كما كانت قُبيل أوسلو بقليل.

أما سؤال العنوان، فلا إجابة علمية عنه، وكل إجابة ليست إلا نقيضاً لما حدث، أو ربما شبيهاً أقل قسوةً، فالمقدمات العبثية، منّا جميعاً، كانت ستؤدي إلى هناك لا محالة.

*موسوعة :رصيف٢٢ «

www.marsaddaily.com

حيّ على الالتزام والوئام

*محمد شيخ عثمان

في عراق ما بعد الصراعات والانقسامات، لا تزال العلاقة بين الدولة الاتحادية وإقليم كردستان تتأرجح بين الأمل واليأس، بين الاتفاقات المرحلية والانكفاء على الخلافات المتكررة، ولكن آن الأوان لأن نرفع النداء: حيّ على الالتزام، حيّ على الوئام فهذه ليست مجرد شعارات، بل هي دعوة وطنية عاجلة لتغليب منطق المسؤولية على منطق المناكفات، وتكريس التفاهم الدستوري كأساس لعلاقة متوازنة تُنهي الأزمات وتمنح المواطنين – وحتى السياسيين – فرصة تنفس آمن ومستقر.

إنّ التفاهمات الاخيرة بين بغداد وأربيل (التي توجتها زيارة رئيس الاتحاد الوطني الى العاصمة بغداد كممثل للاطراف الكردستانية)ليست مجرد أوراق أو اتفاقات ظرفية، بل هي اختبار دائم لصدق النوايا وقدرة النظام السياسي العراقي على تجاوز عقدة الصراعات المزمنة، وعلى الجانبين، الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان، أن يلتزما بمبدأ الحقوق مقابل الواجبات، وأن يتحليا بالشجاعة الكافية لقول الحقيقة لشعبيهما: أن لا حل إلا بالوئام، ولا مستقبل دون التزامات متقابلة تحترم الدستور بروح العدالة لا بروح الانتقائية.

فمن جهة، ينبغي على الحكومة الاتحادية أن تتخلى عن استخدام سلاح الرواتب كسوط عقابي يُلهب ظهر الموظف الكردي البريء من الخلافات السياسية ويزعزع العلاقات العربية الكردية، وأن تفي بالتزاماتها تجاه الإقليم كشريك دستوري لا كطرف خارجي فالرواتب ليست مِنّة ولا ورقة ضغط، بل هي حق قانوني وإنساني لموظفٍ خدم ويخدم العراق تحت كل الظروف.

في المقابل على حكومة إقليم كوردستان أن تلتزم بشفافية حقيقية في ملفات النفط والإيرادات، وأن تتعاون بوضوح في تنفيذ بنود الاتفاقات المتعلقة بالموازنة، وألا تُغذي الشكوك لدى المواطن العراقي في الوسط والجنوب بأن الإقليم يأخذ أكثر من استحقاقه، فطمأنة الرأي العام العراقي شرط أساسي لإنجاح أي تفاهم طويل الأمد، وهي مسؤولية سياسية وأخلاقية قبل أن تكون تفاوضية.

إنّ الوئام بين الجانبين لا يُبنى على المجاملة، بل على الالتزام الحقيقي بالاتفاقات، وعلى الإرادة السياسية في كسر حلقات الاتهام والشك المتبادل فالتفاهم المتين هو وحده القادر على ترميم الثقة الوطنية، وإعادة بناء العقد الاجتماعي والدستوري على أسس الشراكة لا الهيمنة، وعلى العدالة لا الانتقائية.

إن الدعوة إلى الالتزام ليست مجرد دعوة قانونية، بل هي أيضا نداء أخلاقي ووطني، دعوة إلى بناء عراقٍ يليق بتضحيات الجميع، حيث يكون الوئام السياسي هو الأصل، والاحترام المتبادل هو القاعدة، والدستور هو المعيار، لا أداة توظيف انتقائي.

بالالتزام والوئام، وحدهما تُبنى الدولة، وتُحفظ الحقوق، وتتوحد القلوب.